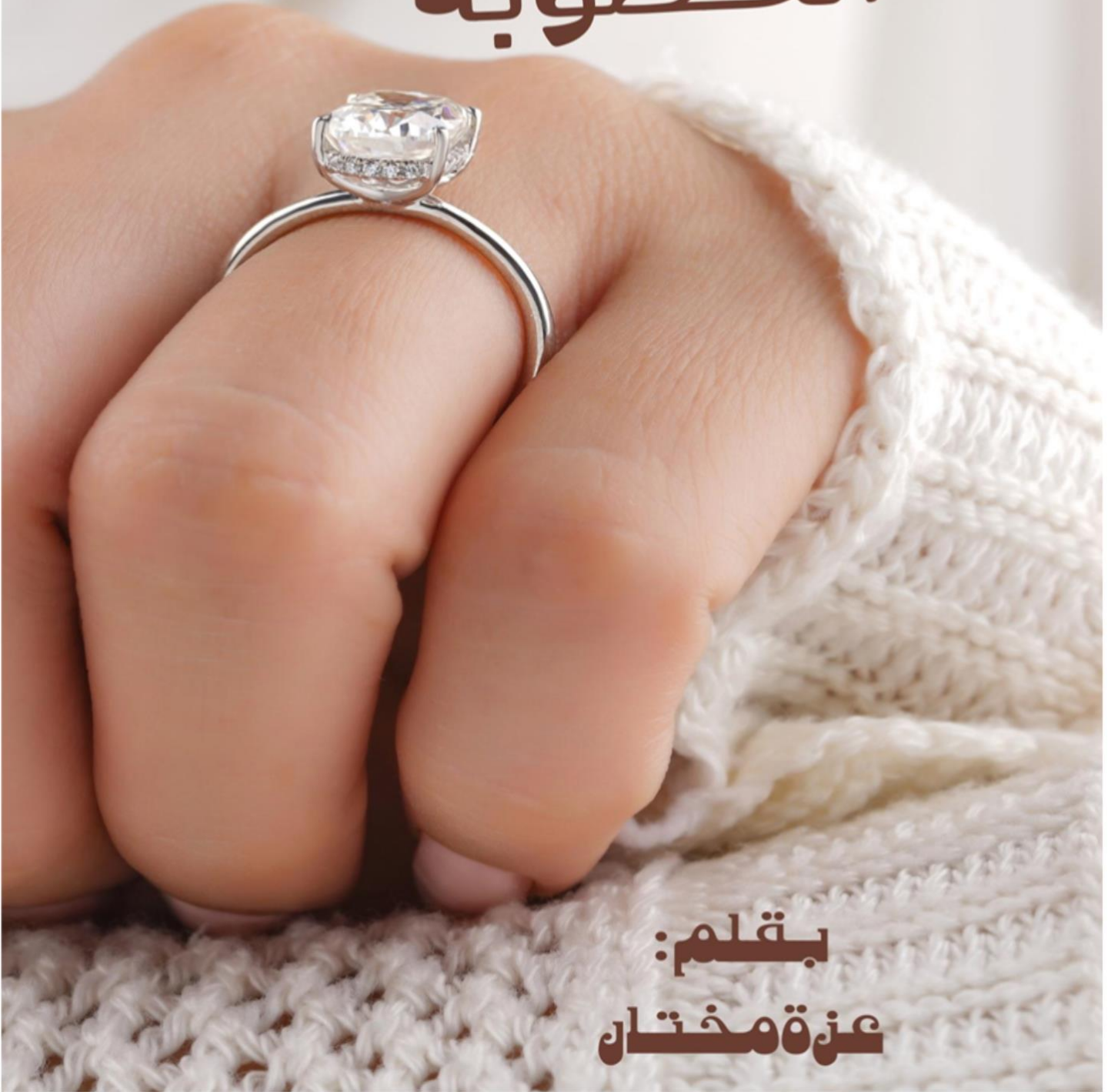




# الطوبىة X الخطوبىة



بقلم:  
عزة مختار

# يوميات الطوبىة و الخطوبىة

بقلم :  
عزة مختار

## إهداء

"للخطوبة.. ناقوس الخطر الذي يُعطينا نبذه عما قد نلاقيه ونعانيه بعد الزواج، لذا من قلب مُحب ومُريد للخير انتبهوا جيداً حللوا شخصية شريك حياتكم واقروا خبايا صدورهم في هذه الفترة للتأكد من صلاحية نفوسهم وسويتها، انتبهوا لتعاملهم وردود افعالهم مع المشكلات التي قد تحدث في هذه الفترة وقدرتهم على تحمل المسؤولية وأخيراً حافظوا على المساحة الآمنة في كل علاقة وهي الحوار الهادئ البناء وكللوا علاقتكم بتاج الاحترام المتبادل"

## الحلقة الأولى

\_ ودا مووووستحيل ابداءاااا إنك تخون ابداءاااااااا  
رددتها نهى وهي ترتدي ثوبها الجديد والتي اشترته  
مخصوص لمقابلة المصون حماها المستقبلية  
تعجبت مها منها وقالت : بقى بزمتك دي أغنية  
تغنيها عروسة في قراية فتحتها  
او مال في الفرح هتغني ايه؟!!!  
نهى بتلقائية : هغني ظلموه  
دخلت سميرة وعلامات الضيق على وجهها : يعني  
قاعدين تهزروا هنا ولا على بالكم وساييني أنا طالع  
عيني في المطبخ!!  
نهى : أنا بلبس يا ماما الناس على وصول!!  
سميرة : والسـت مها عذر ها ايه؟  
مها : حـقـك عليا يا ماما أنا جاية معاكي اهو أحمد  
كتر خيره اتكفل بلبس وتجهيز الأولاد

سميرة بامتنان : والله أحمد دا راجل ولا كل الرجالة  
يارب مُحسن يطلع زيه يارب

مها بكبر: مستحيل يكون زي جوزي

رفعت نهى حاجبها وقالت بتهكم : ودا ليه إن شاء  
الله جوزك بجناحات ولا نازل بريموت كنترول

مها : لا يا ماما أحمد فيه كل الإمتيازات عشان كدا  
خد ست البنات لكن مُحسن هياخد عاهات

قذفتها نهى بالوسادة قائلة : طب برة يا ست البنات  
بدل ما اعض إيدك ساعات

سميرة بقلة حيلة : عوض عليا عوض الصابرين  
يارب في بناتي الاتنين

حضنتها سلمى وقد عادت لتوها من أحد الدروس  
قائلة : التلاتة يا ماما

\*\*\*\*\*

\_نورتونا يا جماعة...قالها أحمد مرحباً بمُحسن  
ووالدته السيدة فريال

محسن : بنورك يا بشمهندس

أحمد : لا بشمهندس ايه بقى احنا هنبقى نسايب  
خليها أحمد من غير مهندس وأنا اقولك محسن من  
غير أستاذ

ابتسم محسن ثم قال : اتفقنا أتت سميرة تحمل  
صينية من الحلويات وخلفها مها تحمل العصائر  
سميرة : يا مرحب يا مرحب نور تونا .. عامل ايه يا  
محسن يا حبيبي

محسن بخجل : الحمد لله بخير يا طنط

سميرة : منورانا يا أم محسن

فريال: بنورك يا حبيبي بس أفضل تقولي لي فريال  
بلاش أم محسن

سميرة : وماله يا حبيبي اللي يريحك مع إن اسعد  
لحظة في حياة الست لما ينادوها باسم ابنها

فريال : دا صحيح بس أنا ما حبش اللي يكبرني أنا  
حتى ولادي بخليهم ينادوني ب اسمي واسم الدلع  
فريولة

كتمت سميرة ضحكتها وقالت

:خلاص منورانا يا فريولة

فريال : او مال فين نهى هي مكسوفة تطلع ولا ايه؟  
سميرة في نفسها "مكسوفة دا بيقى ربنا بيحبك لو ما  
اتريقتش على فريولة دي يارب عديها على خير" :  
لا ابداء هي تلاقيها لسه بتلبس استعجلي أختك يا مها  
قامت مها وبعد عدة دقائق رجعت وخلفها أتت نهى  
ترتدي فستان من الستان لونه أزرق وحجاب أبيض  
يحوي زهور زرقاء لم تضع أي مساحيق تجميل  
أرادت أن تكون زينتها الحقيقية هي بسمتها النابعة  
من سعادة قلبها بفارس الأحلام الذي تأخر كثيراً  
ولكنه قد أتى واليوم ستكتمل فرحتها بالتعرف على  
والدته وتمنت أن تلقى في قلبها القبول

\_احم احم السلام عليكم

\_وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سميرة : سلمى يا نهى على حماتك أم مُحس... اه

قصدي طنط فريال

نهى بخجل : اهلا بحضرتك يا طنط

قيمتها فريال بنظرة فاحصة قبل أن تقول : اهلا  
بيكي يا نهى محسن كلمني كتير عنك بس الحقيقة  
هو مايعرفش يوصف خالص

ابتلعت نهى ريقها بصعوبة وقالت : يعني ايه  
فريال : هو كلمني عن أخلاقك وأدبك بس ما قاليش  
إنك زي القمر كدا

تتهدت نهى بارتياح وقالت : ربنا يعزك يا طنط دا  
بس من ذوقك

مُحسن بسعادة بالغة : أنا فرحان جداً النهاردة،  
اليوم دا استنيتته كتير ومش مصدق إنه أخيراً جه  
سميرة بحب : ربنا يكمل فرحتكم على خير يا اولاد  
مُحسن : أنا شقتي موجودة الحمد لله هي بس  
محتاجة تجهيزات كتير وتشطيب كويس وهتكون  
جاهزة لاستقبال عروستنا

سميرة : يعني قدامك قد ايه وتكون جاهز يا ابني  
تنحح مُحسن وقال : والله يا طنط مش أقل من سنة  
حضرتك عارفة إني لسه مُدرس على قدي  
وتشطيب شقة دلوقت دا غير العفش يدخل في ربع  
مليون جنية

قالت سميرة لترفع عنه الحرج : وماله يا حبيبي  
سنة مدة كويسة نهى جهازها لسه مش كامل على  
أقل من مهلك



فريال :فترة الخطوبة لازم تبقى طويلة عشان تعرفوا  
بعض كويس قبل الجواز لحسن دلوقت الواحد في  
الخطوبة بيشفو الحلو كله ذوق وأدب وجمال وبعد  
الجواز الأصل بيبان

سميرة وقد فهمت ما تُرمي له حماة ابنتها : واحنا  
اصلنا طيب برانا زي جوانا مش محتاجين نتجمل  
ولا نخدع حد

مُحسن : ماما ماتقصدش حاجة وحشة يا طنط أنا لو  
لفيت الدنيا كلها مش هلاقي أحسن من نهى ولا  
أحسن من نسبكم

لوت فريال شفتيها تهكماً من ابنها فهي تراه كما  
يقولون "واقع لشوشته"

قالت مها لتُلف الجو : اتفضلي يا طنط ..ثم ناولتها  
طبق الحلويات وكذلك ناولت محسن طبقه

أكلت فريال قطعة من البسبوسة ثم قالت لشيء في  
نفسها : تسلم إيدك يا نهى البسبوسة تحفة

نهى : مش أنا اللي عملاها دي جاهزة يا طنط

فريال بتعجب : غريبة!

سميرة : هو ايه اللي غريب؟!

فريال : كان المفروض نهى اللي تعمل الحلويات دي  
عشان تورينا شطارتها ولا هي ملهاش في شغل  
المطبخ

كادت سميرة أن ترد ولكن سبقتها نهى : لا يا طنط  
مليش طول ما أنا بدرس ماما ماكنتش بتغصب عليا  
حاجة كانت بتسيبني اركز في مذاكرتي وبس

فريال بلهجة ذات معنى : يعني على كدا ابني مرتبه  
كله هيروح على الدليفري!!

مُحسن بنبرة ترجي لوالدته : يا ماما لسه في سنة  
قبل الجواز تتعلم براحتها

فريال بضيق : وافرض ما تعلمتش هتعمل ايه يا قلب  
أمك؟!!

نهى ببرود : والله يا طنط لو جه اشتكالك مني يبقى  
ليكي الحق تعلمي اللي أنتِ عاوزاه.. ثم استطردت  
بهدوء لكن أنا عشان خاطر مُحسن مستعدة اتعلم كل  
حاجة

رمقها محسن بنظرة عاشقة ثم قال : ربنا ما  
يحرمني منك

إبتسمت نهى ونظرت لحماتها بتحدي وقالت : ولا  
يحرمني منك

\*\*\*\*\*

كانت نهى مُستلقية على الكنبه تتابع أحد البرامج  
التليفزيونية عندما دخلت عليها والدتها وأختها  
سميرة بتعجب : أنتِ ليه يا بت أنتِ ما قولتلهاش  
إنك بتعرفي تطبخي!!؟

نهى بهدوء : واقولها ليه؟

سميرة : هو ايه اللي ليه!! أنتِ عاجبك تريققتها  
عليك وقال ايه هنضيع فلوس ابنها على الدليفري

نهى : كان لازم اقولها كدا يا ماما

مها : لازم ليه يا نهى ما تفهمينا

اعتدلت نهى في جلستها وقالت: الست فريولة لما  
قالتلي تسلم إيدك على البسبوسة كانت عاوزه تعرف  
أنا اللي عملاها ولا لا وبدل ما تسألني إذا كنت  
عملتها ولا مين عملها اتعاملت على اساس انه  
بديهي عشان اكون مرات ابنها لازم ابقى لهلوبة في  
المطبخ ومُلمة بكل كبيرة وصغيرة فيه وأنا مش كدا  
أينعم أنا بعرف اطبخ بس على قدي ف ما حبتش

اخليها ترفع سقف طموحتها فيا إن أنا الشيف نهى  
لا مرات ابنها إنسانة عادية وارد إنها تكون بتعرف  
تطبخ ووارد لا

مها : طب ما عادي يابنتي حقها تعرف إذا كنتِ  
بتعرفي تطبخي ولا لا

نهى : فعلا حقها بس كانت تسألني مباشرة كدا من  
غير لف ودوران " الله البسبوسة تحفة تسلم إيدك"  
ويعني ايه لازم اوريها شطارتي هي جاية تجوز  
ابنها شطارتي

مها : نصيحة مني يا نهى خلي طبعك أهدى من كدا  
شوية وحاولي تحسني الظن بالناس عشان تعرفي  
تعيشي الحياة مش عاوزة الحمقية والعصبية لا  
عاوزه الهدوء والتفكير بعقل ومادام هتعيشي مع  
فريولة في بيت واحد لازم تهدي وإلا هتبقوا زي  
البنزين والكبريت ومش هتتحرقوا إلا مُحسن  
وسطكم

نهى : ما تقلقيش عليا أنا بس محتاجة افهمها أكثر  
ودي يدوب أول مرة نشوف بعض بس تعرفي  
فريولة دي بطريقة كلامها وتعبيرات وشها فكرتني  
بمين

لمعت عيون مها بخبت وقالت : مين؟

نهى : طنط صفية العمري في هوانم جاردن سيتي  
ضحكت سميرة وقالت : أنا قولت الست مش هتسلم  
من لسانك بس لازم تسمعي بنصيحة أختك عشان  
تعيشي مرتاحة وعشان خاطر مُحسن كويس معاكِ

\*\*\*\*\*

## الحلقة الثانية

في منزل مُحسن

محسن بسعادة : ها يا ماما ايه رأيك في نهى ؟

فريال بهدوء : كويسة

محسن : كويسة بس دي حتة سكر دا كفاية روحها  
وضحكتها و...

فريال بضيق : ابييه حيلك حيلك كل دا عرفته في  
اليومين اللي فاتوا دول!!

محسن : والله يا ماما أنا ليا نظرة في الناس أنا شفت  
فيها الأدب والإحترام والمؤهلات اللي تخليها زوجة  
صالحة وأم لولادي

فريال : وأنا قولت إنها كويسة بس برضو كله ببيان  
بعد الجواز

محسن : أنا متأكد إنك لما تعرفيها كويس هتحبها

فريال : ممم ماشي على العموم بلغها أني هتصل  
بيها بكرة وهنخرج سوا نشترى حبة حاجات وكمان  
تشوف هي فستان كويس عشان الشبكة

قبّلها مُحسن في وجنتها قائلاً بمرح : حبيبة قلبي يا  
فريولة

\*\*\*\*\*

\_ألو

\_حبيبة قلب مُحسن

أحمّرت وجنتها قبل أن تقول : مُحسن وبعدين معاك  
قولتلك الكلام دا ماينفعش قبل كتب الكتاب

\_حقك عليا يا نهى بس والله غصب عني أنا ما  
بصدق اسمع صوتك وماعرفش ايه بيجرالي

\_خلاص حصل خير المهم أنت عامل ايه

\_الحمد لله بخير أنتِ ايه أخبارك؟

\_زي الفل الحمد لله ..صحيح طنط فريولة عاملة  
ايه؟

\_كويسة وبتسلم عليكى وبتقولي وقعت واقف يا واد  
يا مُحسن

ضحكت نهى على أسلوبه وقالت تمازحه : لا يا  
راجل!

اه والله دي حبتك أوي يا نؤة وكمان هتكلمك  
النهاردة عشان تتقابلوا وتنقوا فستان الخطوبة  
بجد يا مُحسن فرحتني والله.. قطع حديثها صوت  
جرس الباب فقالت : ثواني يا مُحسن اشوف مين  
على الباب

فتحت الباب لتجد أختها سلمى في حالة يُرثى لها  
ومعها صديقتها لبنى

نهى بفرع : في ايه مالك يا سلمى

لبنى : ماتخافيش يا نهى هي كويسة داخت شوية  
واحنا في الدرس فجيت اوصلها عشان ماتروحش  
لوحدها

أغلقت نهى الخط مع مُحسن واحتضنت أختها  
ورافقتها حتى غرفتها ثم شكرت لبنى على صنيعها  
أنت سميرة من المطبخ وقالت : في ايه يا نهى  
مالها سلمى

نهى محاولة تهدئتها : ما تخافيش يا ماما هي كويسة  
داخت شوية وأنا هخدها دلوقت واروح اكشفلها  
سلمى بتعب : مفيش داعي يا نهى أنا بقيت أحسن



سميرة بقلق : طمني عليكي يا بنتي دوختي من ايه  
أنتِ كلتي قبل ما تنزلي ولا طنشتي زي عادتك؟

سلمى : كلت يا ماما بس دي مش أول مرة ادوخ  
من يومين تعبت كمان بس بعدها بقيت كويسة ف  
ما ادتش اهتمام

نهى : مادام مش أول مرة يبقى لازم نكشف ونظمن  
عليكي هغير هدومي وننزل

سميرة : استني يا نهى تليفونك بيرن

نهى : دي نمرة غريبة سيبيه يرن أنا هدخل اغير  
عشان نلحق العيادة اللي على أول الشارع

\*\*\*\*\*

بعد مرور 4 ساعات

سميرة بقلق : ها يا نهى طمني أختك عاملة ايه  
نهى الحمد لله يا ماما عندها أنيميا عشان ما بتاكلش  
كويس

سميرة : او مال أخرتوا كدا ليه؟!!

سلمى : عشان عملت تحليل صورة دم عشان  
الدكتور طلبه

سميرة : الحمد لله إنها جت على قد كدا من هنا  
ورايح تسيبك من البسكويت والشيبسي والكلام  
الفارغ دا وهتاكلي اللي هقول عليه  
نهى : صحيح يا ماما أنا من السريعة نسيت  
موبايلي

سميرة : اه يا حبيبي ماشوفتهوش غير لما نزلتي  
وشيلتهولك في أوضتك  
نهى : تمام أنا هقوم اكلم محسن زمانه قلق عليا

\*\*\*\*\*

\_ الو

\_ أيوة يا مُحسن عامل ايه؟

\_ بخير الحمد لله ..المهم أنتِ طمنيني عليكِ

\_ بخير الحمد لله بس راجعة تعبانة من برة

\_ راجعة من برة!! أنتِ خرجتي؟

\_ اه سلمى كانت تعبانة شوية ونزلت معاها تكشف

\_ وسلمى أخبارها ايه دلوقت؟

\_ بخير الحمد لله عندها أنيميا

-ألف سلامة عليها

فريال : بتكلم مين يا مُحسن؟!!

مُحسن : دي نهى يا ماما

مصمست فريال شفايفها وقالت بتهكم : اه ماهي  
ليها ناس ناس دا أنا رنيت عليها فوق العشر مرات  
ولا عبرتني

مُحسن بتوتر : اصلها ماكنتش في البيت يا ماما  
كانت في ...

وقبل أن يُكمل جملته سحبت فريال الهاتف من يده  
وقالت بحدّة : اهلا اهلا بعروسة ابني لو مش حابة  
تكلميني يا حبيبتى كنتِ عرفتيني أو عرفتني  
المحروس ابني وأنا كنت قطع إيدي قبل ما ارن  
عليك

نهى بانفعال : يا طنط أنا كنت ب...

قاطعتها فريال قائلة : كنتِ ايه؟! أنا سئلت ابني إذا  
كان قالك إني هتصل بيكي واقابلك وقالى إنه قالك  
وكان ردك ايه إنك ماتعبريش الست اللي كانت  
مستعدة تلف معاكِ عشان تنقي فستان خطوبتك

نهى بحنق : يا طنط اسمعيني لو سمحتي

فريال : اسمع ايه هو أنا تحت أمرك تكلميني وقت  
ما تحبي وتطنشيني وقت ما تحبي اهو عندك  
المحامي بتاعك اهو كلميه... ثم القت بالهاتف  
لمُحسن

نهى بغضب هادر : أنت شايف مامتك بتكلمني  
ازاي؟!

مُحسن : اهدي بس يا نهى

نهى : اهدى ايه وزفت ايه كل دا عشا ماردتش  
عليها مفيش أي تقدير لظروف الناس مش تسمع  
الأول ولا هي ماصدقت تلاقي حاجة تهاجمني بيها

قالت جملتها وأغلقت الخط وبدأت بالصراخ  
بهيستريا فأتت سميرة على صوتها

سميرة : ايه يا بت بتصرخي ليه!!!

بدت نهى وكأنها لم تسمعها وقالت بز عيق : ابييه  
هي اشترتني عشان هتجوز ابنها كل دا يارب  
عشان ماردتش على الفون مايمكن ضاع ولا  
اتسرق ولا غار في داهية أنا تكلمني كدا

سميرة بقلق : في ايه يا نهى بس اهدي كدا عشان  
اعرف اكلمك واحكي لي حصل ايه

قصّت نهى على والدتها ما حدث وحديثها مع  
حماتها

سميرة بحكمة : بصي يا حبيبي الست دي صعبة  
في التعامل وداخلة داخلة حمواتي بس أنا عاوزاك  
تكوني أذكى منها ومادام مُحسن بيبحك يبقى يستحق  
المحاولة

نهى : يا ماما عقل ايه دي مخلتنيش أكمل جملة  
واحدة

سميرة : هتهدى محدش بيفضل مولع على طول  
هي بس حبت تعرفك شخصيتها من الأول وإن  
زعلها مش بالساهل

نهى وقد هدأت : يعني اعمل ايه يا ماما

سميرة : كيسيتها بالكلام الحلو مش كل حاجة هيكون  
حلها بالصوت العالي والمناطقة بالكلام والحرارة  
بتدوب الجليد أنتِ كمان بالذوق وبالعقل والمحبة  
هتعرفي تخليها تحبك

أعلن هاتفها عن وصول رسالة وجدتها من مُحسن  
"حقك عليا يا قلبي والله ماما طيبة وأنا شرحتلها  
ظروفك واللي حصل وهي مقدرة الموقف وحياتي  
ماتناميش زعلانة "

إبتسمت نهى بخبث ثم هاتفت مُحسن  
\_الو.. كنت خايف تنامي من غير ما اسمع صوتك  
نهى بهدوء : اديني طنط اكلها يا مُحسن  
مُحسن بقلق : حاضر ثواني

\_الو

نهى بدلع : أنا ز علانة منك أوي يا طنط  
فريال بتعجب : كمان أنتِ اللي ز علانة  
نهى بثقة : طبعاً أولاً عشان أسنتِ الظن بيا وإني  
مش حابة أرد عليكِ وثانياً عشان ما ادتنيش فرصة  
اشرحلك ظروفِي مش المفروض قبل ما نتهم حد  
نسمع منه وبعدها نحدد إذا كان يستحق العقاب ولا  
لا

فريال : ما أنا من حقي از عل لما الاقيكِ بتكلمي  
مُحسن وفي نفس الوقت رنيت عليكِ فوق العشر  
مرات وماتعبرنيش يبقى ملهوش غير تفسير واحد  
هو إنك مش عاوزة تكلميني

نهى بهدوء : غلط التفسير الوحيد إني مش مسجلة  
الرقم لأن مُحسن ما ادانيش الرقم دا غير إني  
نسيت الموبايل طب بالعقل كدا يا طنط ايه اللي

يخليني ما اردش عليك بالعكس دا أنا فرحت جداً  
من اهتمامك بيا وبفستان خطوبتي دا أمي اللي  
اسمها أمي مافكرتش تنزل معايا عشان الفستان  
فريال بإقتناع : ما أنا بقول برضو الواحد كان نيته  
خير ازاي ماتعبرنيش كدا

نهى بطريقة مسرحية : وبعديين احنا قولنا اسمها  
الفون ماكنش معايا وأنا لازلت زعلانة من سوء  
ظنك بيا

فريال : ما أنا برضو ما اعرفكيش قولت يمكن مش  
حابة تنزل معايا ومش عاوزه ترد عشان  
ماتحرجنيش

نهى : اهو دا مربوط الفرس يا طنط لأن حضرتك  
ماتعرفنيش يبقى لازم تحسني الظن بيا هو احنا  
بندخل على الناس اللي مانعرفهاش بسوء الظن ولا  
بحسن الظن دا احنا هنبقى عيلة وأنا هبقى اقربلك  
من بناتك

فريال بإعجاب : غلبتيني يا عروسة ابني  
إبتسمت نهى وغمزت لها سميرة قائلة "ترويض  
الشرسة"

\*\*\*\*\*

## الحلقة الثالثة

### \_حبيبة قلبي

نهى : بلا حبيبة قلبك بلا بتاع اللي يسمعك كدا ما  
يقولش إنك من يوم ما اتخطبتي ما سألتيش فيا!!

نورا : حقك عليا يا نوة والله غصب عني من  
الشغل واللف مع ماما على الجهاز ما برتاحش

نهى : خلاص يا ستي ربنا يعينك عفونا عنك أنتم  
السابقون ونحن اللاحقون

نورا بفرحة : بجد يا نهى !! في عريس في الطريق

نهى : اه يا نون عريس زي العسل قرينا فاتحة  
والخطوبة قريب

نورا بسعادة بالغة : لولولولولولوي الف الف  
مبروك يا روح قلبي ماتتخيليش فرحتك ازاي يا  
نوة والله

نهى بحب : الله يبارك فيكي ياقلبي عقبال ليلتك  
الكبيرة طبعاً أنت مش محتاجة عزومة

دا فرح أختك



نورا : طبعاً يا قلبي أنا هقول لرامز وإن شاء الله  
يوافق

نهى بتعجب : رامز!! هو أبوك مش اسمه علاء يا  
بت

نورا : رامز خطيبي يابت!

نهى : وهو ماله يوافق ولا ما يوافقش دا حيا لله  
خطبك من ست شهر

نورا بأسى : ما أنا ما بقدرش أخرج من غير  
موافقته

نهى بحنق : ودا ليه إن شاء الله !!؟

نورا : هو كدا غصب واقتدار

نهى : ماتعصبينش يا نورا بالله عليك يعني لو  
هتعرفيه من باب الذوق من باب التقدير ماشي لكن  
محدث له حكم عليك غير والدك ووالدتك

نورا بحزن : ما هو الموضوع ابتدا كدا بعد ما  
اتخطبت على طول ماما كانت قالتلي إنها كانت  
بتستأذن من بابا في فترة الخطوبة قبل ما تروح في  
أي مكان وإن الراجل بينبسط أوي من الحكاية دي  
وأنا عشان بحب رامز بقيت كل ما اجي خارجة

اتصل أعرّفه واقوله أنا رايحة المكان الفلاني وهو  
فرح جداً بيا وكان بيوافق ويقول خدي بالك على  
نفسك ويتصل بيا يتظمن عليا لحد ما ارجع ودا بقى  
اللي فرحني أنا وحسني يعني ايه في راجل في  
حياتك يهमे أمانك

نهى : ها وبعدين؟

تنهدت نورا بحزن ثم قالت : لحد ما لقيته في مرة  
بيقولي لا

\*\*\*\*\*فلاش باك\*\*\*\*\*

نورا : لا ليه يا رامز!!

رامز : من غير ليه أنا مش موافق إنك تخرجي مع  
صحابتك ملهوش لزوم خليهم يجولك البيت

نورا بضيق : بيت ايه بقولك زهقانة ونفسي اشم  
هوا تقولي يجولك البيت!

رامز : نورا ماتوجعش قلبك وقلبي في مناودة  
محسومة بقولك مش موافق

نورا : طب أنا دلوقتي متضايقة وز علانة وزهقانة  
اعمل ايه

رامز : اخرجك أنا

نورا : ما أنت عارف إن أهلي مستحيل يوافقوا  
نخرج واحنا لسه مخطوبين

رامز بيروود : خلاص يبقى أهلك السبب مش أنا

نورا : وحتى لو أهلي وافقوا نخرج سوا أنا محتاجة  
أخرج مع أصحابي لأن الخروج معاهم شيء  
ومعاك أنت شيء تاني

رامز :نورا أنا مش بظمن عليك غير وأنت معايا أو  
مع أهلك غير كدا لا

نورا : يا حبيبي دا احنا هنخرج في مكان قريب  
مش بعيد وهروح واجي بدري قبل الليل ما يليل

رامز بحسم : معلش يا نورا مش هينفع وبالنسبة  
لز هقك هنبقى نشوفله حل

نورا بغضب : يعني هو أنا اتخطب عشان تخنقني  
وتتحكم فيا

رامز بتحدي : بقى أنا بخنقك يا نورا!؟!

نورا: اه بتخنقني بقولك مكان عام وقريب وهرجع  
بدري برضو خانقني وعلى فكرة بقى في الخطوبة  
أنا مُلزمة من بابا لكن أنا باخد رأيك ذوقياً مني

رامز بهدوء : خلاص يا نورا روعي في المكان  
اللي يعجبك وماتاخديش رأيي في حاجة تاني لأن  
مليش كلمة عليكِ وارتاحي بقي من خنقتي بس بعد  
الجواز انسي خالص إنك تخرجي برة باب الشقة إلا  
باذني ووقتها ابقى شوفي أنتِ حرمتي نفسك من  
ايه

بكت نورا بشدة وقالت : يعني هو يا كدا يا كدا يا  
اخرج مع اصحابي براحتي وتغضب عليا  
وتستحلفني بعد الجواز يا اما افضل محبوسة عشان  
ارضيك وترضى تسعدني بعد الجواز

رامز : بالظبط هو دا اللي عندي واختاري

\*\*\*\*\*

نورا : وللأسف اضطريت اسمع كلامه وارضيه  
لأنني بحبه وعاوزاه يسعدني وخايفة ينفذ تهديده ليا  
بعد الجواز

نهى بصدمة : حقيقي مش عارفة اقولك ايه صعب  
جدا تتعاملني مع حد ما عندهوش وسط

نورا لتهون على نفسها : سيبك مني المهم أنتِ  
عاوزين نفرح بيك يا عروسة جهزتي فستانك ولا  
لسه

نهى : لسه هشتريه الاسبوع الجاي وهتذوق في  
البيت

نورا : ربنا يتملك على خير يا قلبي

\*\*\*\*\*

أغلقت نهى الهاتف مع صديقة عمرها نورا  
ولازالت آثار الصدمة عليها كانت تخشى على  
صديقة عمرها من هذه الزيجة ولكن ماذا إذا كان  
مُحسن يحمل نفس طباع رامز فهي للآن لم تتعرف  
عليه بشكل جيد وكما يقولون في الشدة يظهر معادن  
الرجال فعزمت ألا تفعل مثلما فعلت نهى فهي لن  
تُخبر مُحسن بتحركاتها إلا لماماً وقالت في نفسها  
"خطيبك على ما تعوديه"

أخرجها من شرودها رنين الهاتف ب اسم محسن

\_السلام عليكم

مُحسن : و عليكم السلام ورحمة الله .. عروستي  
عاملة ايه؟

نهى بهدوء : الحمد لله

\_مالك يا نهى صوتك في حاجة

ردت نهى : لا أبداً مفيش حاجة ثم لمعت رأسها  
بفكرة فاستطردت ..دا أنا حتى مبسوطه جداً ولسه  
راجعة من برة لقيت نفسي زهقانة كلمت أصحابي  
ونزلنا اتمشينا شوية ولسه راجعة

محسن : ممم..

نهى : في حاجة؟

محسن بضيق : لا أبداً مفيش

نهى في نفسها "تبقى لقطت الطعم"

ثم قالت: في حاجة ضايقتك في اللي أنا قولته يا  
محسن؟

محسن بضيق : اه ..يعني تكوني متضايقة وتكلمي  
أصحابك بدل ما تكلميني أنا وكمان تخرجي من  
غير ما تقولي إنك خارجة

زفرت نهى وقالت : ماكلمتكش عشان أنا ما عرفش  
ايه ظروفك يمكن مشغول أو متضايق من حاجة ف  
ماحبتش ازود خنقتك أما بالنسبة لأنني ما قولتكش  
إني خارجة ف احنا لسه مخطوبين لا كتبنا الكتاب  
ولا اتجوزنا عشان استأذنك وأخذ رأيك إذا كنت

أخرج ولا ما أخرجش ومادام عرّفت والدتي يبقى  
محدث له أنه يعترض

مُحسن بصدمة : محدش له أنه يعترض؟! يعني  
حتى ما اعرفش خطيبي راحت فين ولا جت منين  
دا حتى من باب التقدير يا شيخة

نهى : ما هي بتبتدي من باب الذوق والتقدير وفي  
الآخر الاقيك تتحكم فيا وتقولي روي وماتروحيش  
وماتقابليش دي وماتعرفيش دي وتفيد حريتي  
محسن : كلامك غريب جداً النهاردة كاني  
ماعرفكيش يا نهى!

نهى : طب ما أنت حقيقي ماتعرفنيش يا محسن  
وادينا بنعرف بعض اهو وعشان تبقى عارف أنا  
مابحبش جو سي السيد وأمينة والتحكّمات دي

محسن بحدّة : نهى!! لما تتكلمي معايا ياريت  
تتكلمي بأسلوب أحسن من كدا

نهى : أنا بتكلم كويس أنت اللي كلامي مش على  
هواك

محسن بهدوء : سلام يا نهى عشان ما افقدش  
أعصابي ووقتها أنت اللي هتزعلي

قالها وأغلق الخط بدون أن ينتظر سماع ردّها

\*\*\*\*\*

\_لاوية بوزك ليه يا أخرة صبري!

نهى بضيق : مفيش يا ماما

سميرة : على ماما برضو ماتنطقي يابت مالك

زفرت نهى بنفاد صبر وقصّت على والدتها ماحدث

مع كلاً من نورا ومُحسن

فقالّت سميرة : غلطانة طبعاً

نهى بنرفزة : غلطانة في ايه بقى

سميرة : غلطانة إنك خدتي تجربة صاحبك

وقيستيتها على نفسك مع إنها مش مقاسك لا أنتِ

تبقي نورا ولا محسن هو رامز

نهى بنبرة حزينة : يا ماما ما أنا كنت خايفة يتحكم

فيا زي ما رامز بيعمل مع نورا ووقتها مش

هستحمل

سميرة : لو كنتِ ناصحة كنت استنيني لما يجي

يزورنا واتكلمتي معاه بصراحة على اللي مخوفك

مش تخترعي قصة عشان تضايقيه!! ازاي اتنين

ممكن يعيشوا مع بعض وهما بيلفوا ويدوروا على



بعض عوديه على طبعك بس مش بالنرفزة والخنق  
لأنك مش هتجني غير النكد وبس اتحاوروا سوا  
بالعقل وبالمنطق وفي الأول والأخر محسن بيحبك  
ومش هيظلمك

نهى : يعني حضرتك شايفة إن أنا اللي غلطانة؟!  
سميرة : اه وغلطتك هي التسرع وخليك فاكرة  
الراجل مايحبش إنه يحس إنه في حياتك كماليات لا  
بيحب يحس إنه محور حياتك حسسيه إنه له أهمية  
وله وجود وإن وجوده أضاف ليك مش وجوده زي  
عدمه

نهى : يا ماما الكلام سهل لكن التنفيذ هو اللي  
صعب

سميرة : لا مش صعب ولا حاجة حبي محسن زي  
ما هو بيحبك هتحي كلامه هتحي خوفه عليك  
مش هتشوفي كلامه تحكيمات زي ما بتسميها  
هتشوفيها حب وخوف عليك حسسيه أنه هو كل  
ناسك هيحطك تاج على راسه ومش هيشوف غيرك  
وكله بالعقل شدي وارخي اضربي وطبطني لا  
تكوني مستسلمة وملكيش شخصية ولا تكوني نكدية  
ومفترية

نهى : اللي أنت بتقوليه دا يا ماما تعويذة سحرية  
للسعادة الزوجية بس السؤال بقى هل هعرف اعمل  
كدا؟

\*\*\*\*\*

## الحلقة الرابعة

بقي بالذمة دا منظر عريس خطوبته كمان أسبوع  
محسن : بالله عليك يا ماما سيبيني لو حدي دلوقت  
زمت فريال شفتيها وقالت بسخرية : لحقت تنكد  
عليك بنت سميرة

قال محسن بنفاد صبر : ماما أبوس إيدك سيبيني  
دلوقت عشان مش ناقص عاوز اقعد لو حدي شوية  
فريال : اديني سكت اهو وبعد فترة صمت قالت  
"طب طمني يا بني هو طبيعي اشوفك حزين كدا  
واقعد مش فاهمة حاجة ايه اللي حصل بينكم يخليك  
حزين بالشكل دا"

محسن : ومين قال إن نهى هي السبب يا ماما!!  
فريال : قلبي بيقولي إن هي سبب همك وحرزك  
ضحك محسن وقال : قلبك! لا مش هي السبب  
وقولي لقلبك يهدى شوية من ناحية البت

رن هاتف محسن بإسم نهى فلم يرد وبعد عدة  
مرات من محاولات الاتصال خرج إلى الشرفة  
ليُجيب

\_سلام عليكم

نهى برقة : و عليكم السلام

محسن بجمود : خير

نهى : ما كنتش بترد عليا ليه

محسن : مشغول خير في حاجة؟

نهى : اه في ينفع تتغدى عندنا بكرة

محسن : بمناسبة ايه؟!!

نهى بضيق : هو لازم مناسبة

محسن : اه لازم

نهى : اصل ماما بتقول إن محسن واحشها أوي  
ونفسها تشوفك وتقع معاك وتكلمك وتفضفضاك  
وتفتحلك قلبها

كتم محسن ضحكته وقال بعدم اقتناع : طنط سميرة  
قالت كل دا؟!!

نهى بدلع : وقالت أكثر من كدا كمان بس لما  
اشوفك قصدي لما تشوفك هتقوله

محسن : خلاص ماشي بلغيتها إني جاي عشانها  
بكرة

نهى بغيظ : ياساتر عليك

محسن : بتقولي حاجة يا نهى

نهى : بقول ما تتأخرش بكرة

محسن : ماشي سلام

\*\*\*\*\*

أثناء تناول الغداء

محسن : تسلم إيدك يا طنط المحشي حلو أووووي

نهى بفرحة: أنا اللي عملاه

محسن بدون أن ينظر لها : كويس تسلم إيدك

سلمى : أبيه محسن ممكن بعد الغداء تشرحلي

الدرس التالت في الكيمياء كل ما اذاكره الاقي

حاجات واقفة قصادي فيه

نهى : خليها مرة تانية يا سلمى عشان أنا عاوزه

محسن بعد الغداء

سلمى : أنا اللي طلبت الأول يبقى أنتِ اللي تستني

لما نخلص

نهى بحدّة : سلمى!

محسن : اهدوا يا جماعة اليوم طويل وكل اللي  
عاوزه حاجة هنعملها

سميرة : قوموا يا بنات شيلوا الأكل واعملوا شاي  
لخطيبك يانهى، تعالى معايا يا محسن

توجهت سميرة ومعها محسن إلى الصالون

محسن : خير يا طنط شكلك عاوزه تقولي حاجة

سميرة : من عشر سنين لما الحاج محمود مات  
كنت لسه صغيرة ومع ذلك ربيت بناتي كأن أبوهن  
عايش بالظبط ونهى بالذات كنت بعترها ابني مش  
بنتي كان يُعتمد عليها يمكن أكثر من أختها الكبيرة

عودتها تاخذ قراراتها بنفسها وبسييلها حرية  
التصرف لأنني بثق في عقلها وهي اتعودت على  
كدا أنا عارفة إنك زعلان منها بس هي محتاجة  
شوية وقت عشان تتعود إن دلوقت بقي في راجل  
في حياتها المفروض تحطه في اعتبارها وهي  
بتاخذ أي قرار

محسن : يا طنط أنتِ ماشوفتيش كلمتني ازاي  
وظلعت فيا طلعة غريبة لمجرد إني بقولها  
ماكلمتنيش ليه وأنتِ متضايقة وخرجتني من غير ما  
تقوليلي

سميرة : هي حكلي يا حبيبي وأنا فهمتها غلطها  
وهي صممت إنها تعزمك وتكلمك وجهاً لوجه بدل  
كلام التليفونات اللي كل واحد فيكم مش بيبقى  
شايف عين الثاني فيه ولا حاسس اللي قدامه حاسس  
ب ايه

محسن : طب أنتِ شايفة يا طنط إني مش من حقي  
اعرف خطيبي بتروح فين وبتيجي منين

سميرة : حقك تعرف بس مش من حقك تعترض  
على حاجات هي عاشت عمرها كله بتعملها وشايفة  
إنها حاجة طبيعية لأن باختصار هتخنق وهتشوف  
إن الخطوبة اللي المفروض تفرح بيها حبل لفته  
حوالين رقبته أنت بتخنقها بيه

محسن بضيق : يعني لما أخاف عليها وابقى عاوز  
احافظ عليها ابقى بخنقها

سميرة : الضلع العوج الشد عليه بيكسره مش  
بيعدله لازم تشد وترخي ما ينفعش كل حاجة لا لا  
لواحدة اتعودت إنها تختار بنفسها كل اللي  
المفروض تعمله وبرضو مش معنى كلامي إنك  
تسيب الحبل على الغارب

محسن : أنا دلوقتي مش فاهم المفروض اعمل ايه

سميرة : تستخدم السلاح اللي ربنا ادهولك وهو  
"الحنية" مفيش بنت في الدنيا ما بتأسر هاش الكلمة  
الحلو الرّك على الطريقة يعني عاوزه تخرج  
عرفيني هتخرجي فين ومع مين وتتناقشوا سوا بكل  
ود لو مفيش ضرر من الخروجة دي فيها ايه لما  
تروحها أما لو أنت رافض لسبب مقنع يبقى تحاول  
تقنعها بيه مش لا يعني لا ولازم تسمعي كلامي هي  
كدا كدا هتسمع كلامك بس تسمعه حباً فيك  
واحتراماً ليك ولا تسمعه وهي كارهة عيشتها  
وحاسة إنها مظلومة ومحدث حاسس بيها  
حك محسن رأسه علامة التفكير ثم قال : والله يا  
طنط كلامك دُرر حاضر هحاول  
دخلت نهى وهي حمل صينية الشاء ومعه طبق  
جاتوه لمحسن  
نهى : اتفضل  
محسن : تسلم إيدك  
سميرة : شكل سلمى بتنده عليا هقوم اشوفها عاوزه  
ايه وهرجع  
تركتم سميرة وجلست مع ابنتها الأخرى في الصلاة  
وتركت باب الغرفة مفتوح



نهى : ازيك

محسن : الحمد لله كويس

نهى : الأكل عجبك أنا صحيت من النجمة و عملته  
كله عشان تدوق شطارتي يمكن ننول الرضا

إبتسم محسن وقال : ومين قال إنك لسه مانولتیهوش

نهى بفرحة : يعني مش زعلان مني

عبس وجهه ثانياً وقال : لا طبعا زعلان لما حبيبتني  
تقوم عليا وتتعصب بدون أي سبب يُذكر يبقى لازم  
ازعل

نهى بنبرة مكسورة : محسن أنا بجد كنت مخنوقة  
أوي أنا خايفة من الارتباط أوي مش متعودة حد  
يتحكم فيا ويقول لي اه ولا ويحدد إقامتي

محسن : أمي وأمك وكل ست في الدنيا كانت بتسمع  
كلام جوزها ودا ما ينتقصش من قدرها شيء بل  
بالعكس بيزيد غلاوتها في عينه

نهى : ادبك قولت جوزها مش خطيبها

محسن : وفيها ايه لما تسمعيه وتريجيني في الاتنين

نهى : يعني اريحك واتضايق أنا!!

محسن : لا إله إلا الله وإيه اللي يضايقك بس؟! أنت  
عندك شك إن أنا بحبك وعاوز اسعدك يا نهى

نهى : لا

محسن : مصدقة إني هعيش في الدنيا دي عشان  
ارضيك وارسم البسمة على قلبك قبل وشك

نهى بخفوت : مصدقة

محسن : والله العظيم بحبك وبموت من القلق عليك  
لما بتخرجي في مكان لوحدك لو اطول اخليك  
قصاد عيني ليل نهار هخليك أنا من يوم ما دخلت  
البيت دا وأنت حبيبتى وبنتي وطفاتي وبعتر نفسي  
مسئول عنك زي والدك الله يرحمه بالظبط ولو  
أنت شايفه إن اللي أنا حاسه من ناحيتك دا مش من  
حقي أو إنه هيخنقك زي ما بتقولي هحتفظ  
بمشاعري لنفسي عشان خاطر ما اضايقكيش بس  
صدقيني هتبقى بتحرمي نفسك من متعة إن يكون  
ربنا مسخرلك قلب حد طوع إيدك

فرّت دمة من عينيها وقالت : أنا بحبك يا محسن  
وبجد كلامك أثر فيها بس او عدني تطمني كل ما  
تحس إنني قلقانة احتويني بلاش تخليني أشوفك جاف  
معايا أو إنني أشوف منك شدة ممكن تخليني اقول

ياريتني ما كنت وافقت عليه أو تخليني أشوف  
حياتي قبل منك أحسن من حياتي معاك  
نبض قلبه بعنف فور رؤيته لدموعها ورجائها  
الكسير فقال بصدق : أوعدك يا حبيبتني  
ثم أردف بمرح : بقى بتحكي أسرارنا لأمك إن ما  
وريتك

نهى : أنا كنت مخنوقة ومتلغبطة ومحتاجة اللي  
يوجهني

محسن : بصراحة روحتي للشخص الصح في  
الوقت الصح أنا أمي كانت هتموت وتعرف مني  
أنت مزعلاني في ايه بس مارضتش احكي خوفت  
عليكي من النيران المشتعلة اللي كانت هتحصل  
ضحكت نهى وقالت : لا ياعم إلا فريولة أنا مش  
هز علك تاني وكفى الله المؤمنين شر القتال

\*\*\*\*\*

## الحلقة الخامسة

مها بضيق : ياااا حجة نهى خلصينا بقالك تلت  
ساعات بتلبسي كرّهتيني في الخروج معاكي  
خرجت نهى من غرفتها وقد أتمت ارتداء ملابسها  
وقالت بتهكم : شوف مين بيتكلم ما أنتي كنتي كدا  
زمان ولا نسييتي " أنا لازم اتذوق يا نهى والبس  
أحلى حاجة عندي افرضي أحمد شافني في الشارع  
يقول عليا ايه مش مهتمة بنفسي " ذكريات الخطوبة  
تنهدت مها بحسرة : ايبيه دنيا دا كان زمان قبل  
العيال والمسئولية لكن دلوقت أنا على ما بلبس  
العيال واجي البس أنا بيكون أحمد بيصوت بكل  
اللغات ويحلف ما هو خارج معانا  
\_\_ بس بس ماتقفلنيش من الجواز وأنا لسه عروسة  
دا أنتي برميل نكد  
مها : طب يلا يا أختي عشان نزور "دعاء" بنت  
خالك ونعمل الواجب ونروح قبل بليل  
نهى : هي صحيح ربنا عطاها ولد ولا بنت

\_ اداها "هدى" بعد صبر تلت سنين  
\_ ماشاء الله ربنا يحفظها ويباركها فيها  
مها : يلا بينا بقى

\*\*\*\*\*

في منزل دعاء

دعاء بفرحة : نورتوني والله يا بنات فين أيام اللمة  
الحلوة دي

مها : الدنيا تلاهي يا أختشي المهم حمد لله على  
سلامتك ومبروك ما جالك

دعاء : الله يبارك فيكي يا حبييتي ... هاتي يا نهى  
"هدى" عشان ما تتعبكيش واشربي العصير

نهى بحب : لا سيببها دي شكلها عسول أوووي  
ماشاء الله

مها : أكيد "علي" جوزك طاير بيها من الفرحة  
دعاء بهدوء : اه طاير وحماتي كمان فرحانة أوي

نهى : مش حساكي بتقولي الحقيقة .. هما مش  
فرحانين بجد ولا ايه

إبتسمت دعاء بسمه كسيرة قبل أن تقول : اقولك ايه  
يا نهى دي رحلة عذاب

مها : احكي يا حبيبي فضفضي وهوني على نفسك

دعاء : الموضوع ابتدا بعد جوازي بأربع شهر

\*\*\*\*\*فلاش باك\*\*\*\*\*

سامية : ايه يا دودو مفيش حاجة في السكة ؟

دعاء : لا يا طنط لسه ربنا بيعت

زمت سامية شفيتها وقالت : طب ما تكشفني يا

حبيبي لعل المانع خير

دعاء : لسه بدري يا طنط على موضوع الكشف دا

الدكاترة بتقول إننا نبتدي نقلق بعد سنة ونكشف لكن

احنا لسه عرسان جداد

\_جداد! زمان كانت الواحدة بتحمل من أول شهر

لكن بنات اليومين دول خرعين

دعاء بإستنكار : خرعين!! لا هما مش خرعين يا

طنط تقدرني تقولي دا رزق ربنا بيعته في الوقت

المناسب

عاد "علي" من عمله فوجد والدته تجلس برفقة زوجته فألقى عليهم التحية ثم قبل يد والدته ورحب بها

علي : وأنا اقول البيت منور ليه النهاردة اتاري حبيبة قلبي عندنا

سامية بفرحة : يا واد يا بكاش ..أنا قولت "دعاء" بقالها جمعيتين مجتش تزورني قولت اجي أنا يمكن يكون حصل المراد

دعاء بضيق : طب أنا هقوم احضر الغداء

بعد انصرافها توجهت سامية بالحديث لابنها قائلة : بقولك ايه أنت بكرة تاخذ مراتك وتروح تكشف اه أنا عاوزه اشوف أحفادي قبل ما أموت

علي : بعيد الشر عنك يا ماما بس لسه بدري يعني هنتعجل ليه

سامية بغضب : أنت هتعملي زي مراتك وتقولي عرسان جداد دول أربع شهور ياعين أمك وشكلها كدا العيب منها مادام رافضة تروح للدكتور

علي : لا حول ولا قوة إلا بالله دعاء كويسة يا ماما لسه ربنا ما أردش





شهرين متجوزة وحامل دلوقت قولتها ماشاء الله  
قالتلي مع إن حماتها مطلعة عنيتها واضح كدا إن  
كل اللي حماتها بتطلع عينها بتحمل بسرعة ابقى  
فكريني اطلع عينك عشان نفرح بقی "

نهى بغضب : حسبي الله ونعم الوكيل أنا ماشوفتش  
استفزاز كدا

مها : يااه يا دودو دا أنتي عانيتي كتير مع الست  
دي

دعاء : وأي معاناة يا مها دا احنا قررنا نعمل عملية  
حقن مجهري بس كانت فلوسها عالية أوي فاستلفنا  
منها كام ألف جنية ولما عملناها فشلت أنا حسيت  
الدنيا اسودت في وشي ومانطقتش بولا كلمة وهي  
كل اللي طالع عليها يا خسارة فلوسي اللي راحت  
على الأرض

نهى : بس بس أبوس إيدك كفاية أنا تعبت

مها : أنتي استحملتي كل دا ليه يا بنتي!؟

دعاء : عشان بحبه وما اقدرش اعيش من غيره  
لدرجة إني كنت هتجنن لما عرفت إنها عاوزاه  
يتجوز عليا وتقولي لو بتحبيه توافقي إنه بيتجوز  
ويكون ليه ابن من صلبه يفرح بيه.. عشان تفرح

ابنها تكسر قلبي أنا وكل شوية تجيبه سيرة فلانة  
بنت فلانة وعلانة بنت تر تانة وأنا الغيرة تحرق في  
قلبي لحد ما ربنا أراد وحسيت بتعب مستمر في  
الرحم فروحت كشفت أنا وماما والدكتور قالتلي  
أحلى خبر في الدنيا اني حامل ووقتها حماتي  
شالتني من على الأرض شيل لدرجة إنها كانت  
بتقوم بشغل البيت دا كله عشان تريحني

نهى : الحمد لله إن ربنا قرّ عينك يا حبيبتى أنتي  
تعبتي ياما وكرم ربنا ملهوش حدود

مها : يلا الحمد لله إن ربنا هداها في الآخر  
ورضيت عنك

ضحكت دعاء وقالت : لا دي بتطلب مني اتجدعن  
عشان اجيب الواد عشان تحس إن ابنها خلف  
بصحيح

نهى : يختاااa

\*\*\*\*\*

## الحلقة السادسة

\_ يلا يا ماما زمان محسن وطنط على وصول  
لازم نكون جاهزين في الميعاد

\_ أنا خلاص خلصت اهو

\_ وهو كمان بيرن يلا ننزل نقابلهم تحت عشان ما  
نضيعش وقت

سميرة بعتاب : طب وهو ينفع ننزل ننقي شبكتك  
من غير ما يكون معانا أختك وجوزها

نهى : عادي يا ماما أنتِ عارفه إنهم مشغولين  
والسبّاك شغال في شقتهم وبعدين أنا اللي هنقي ولما

نرجع هيشوفوها وهنفرح كلنا

سميرة : ماشي .. يلا بينا

\*\*\*\*\*

في محلات الصاغة

نهى بفرحة : الله ..بُصي يا ماما الدبلة دي تجنن  
مش كدا !؟

سميرة : فعلا حلوة أوي

نهى : ايه رأيك يا محسن ؟

محسن : جميلة يا نهى وهتكون أجمل عليكِ

فريال : هي حلوة بس دي كُلها فصوص

نهى : المهم شكلها يا طنط

فريال : بس الفصوص دي بتوزن وفي الآخر

ملهاش قيمة لما تيجي تبيعيها هتخسري تمنها

تعجبت نهى وقالت : وابعها ليه !!؟

فريال : في المستقبل يعني

زمت نهى شفتيها بضيق وقالت بعتاب : يا طنط

احنا جايين نشتري ونفرح بتفكري في البيع من

دلوقت!!

محسن : خلاص يا جماعة مادام عجاكي يا حبيبتي

تبقى مبروكة عليكِ

سميرة : ايه رأيك في الخاتم دا يا نؤة؟

نهى : حلو يا ماما بس فورمته كبيرة وضخمة مش  
هتليق على أيدي عشان صوابي رفيعة  
محسن وقد أشار لخاتم "انفيتي" : ايه رأيك في ده ؟  
نهى : الله يا محسن تصدق كان نفسي فيه من زمان  
التمعت عيون محسن بسعادة وقال بحب : ربنا  
يقدرني واجبك كل اللي بتحلمي بيه  
أدارت فريال رأسها بعيداً عنهم وفضلت الصمت  
أختار محسن أيضاً دبلة من الفضة وقام الصائغ  
بوضعهم في علبة مخملية حمراء  
سميرة : استنى يا أستاذ هاتلي الخاتم دا كمان خدي  
قيسيه يا نهى  
فريال بتعجب : هو مش احنا متفقين على خاتم ودبلة  
بس؟!  
نظرت لها سميرة نظرة ذات معنى وقالت بهدوء:  
أنا جيباه هدية لبنتي في خطوبتها  
ندمت فريال على تسرعها فقالت : وماله يا حبيبتى  
تعيشي وتجيلها

وما أن فرغوا من شراء الشبكة حتى توجهوا إلى  
محلات الفساتين لتنتقي نهى فستان بسيط للخطوبة  
وبعد الف على عدة محلات استقرت نهى أخيراً  
على أحدهم وردي اللون من الستان وذو تطريز  
رقيق على الأكمام والصدر

محسن: خلاص يا نهى جواب نهائي هتاخدي دا

نهى بفرحة : اه أنا شايفة نفسي فيه أوي

أشارت فريال لمحسن لكي تنفرد به بعيداً وقالت  
هامسة : بقولك ايه فستان الخطوبة والخطوبة كلها  
بتكون على العروسة وأنا شيفاك عمال تحسب  
الفلوس اللي معاك وناوي تحاسب

محسن : الصراحة يا ماما انا كنت هحاسب فعلاً أنا

ماعرفش هو على مين فينا يجيبه ومعرفش إذا  
كانت طنط سميرة عاملة حسابها في فلوس زيادة  
ولا لا موقف محرج أوي

فكرت فريال قليلاً ثم قالت: سيبها عليّا

كانت سميرة مشغولة في شراء فستان آخر لابنتها  
الصغرى ونهى تساعدتها عندما قالت فريال

: طب يا جماعة اتفرجوا براحتكم واشتروا اللي  
هتشتروه على ما اروح أنا ومحسن نشترى حاجة  
لإخواته البنات

سميرة : طبعا اتفضلوا

انصرفت فريال وهي تسحب محسن من يده وهو  
فاغر فاه من صدمته وما أن خرجوا من المحل قال  
لها : ايه اللي أنتِ عملتيه دا يا ماما افرضي بجد  
مش معاهم فلوس تكفي ينفع تخرجيني قدامهم  
كدا؟!!!

فريال : يا عبيط افهم ما هي واقفة تنقي لبنتها الثانية  
اهو يعني أكيد معاها وبزيادة وبعدين خليك ناصح  
أنت لسه وراك هم ما يتلم في الشقة والتشطيب  
يعني تجيب اللي عليك وهما يجيبوا اللي عليهم  
صمت محسن ولكنه في داخله غير راضي عن  
نفسه

وبعد عشر دقائق خرجت سمير ونهى وهن يحملن  
الأكياس فوجدوا محسن ووالدته في انتظارهم في  
الخارج

إبتسمت سميرة إبتسامة الواثق عندما وجدت ايديهم  
خالية من أي مشروبات وقالت : احنا كدا خلصنا  
يلا بينا

\*\*\*\*\*

### في البيت

نهى : أنتي كدا قلقتيني يا ماما يعني كدا هما بخلاء؟

سميرة : لا مش بخلاء هما بس حريصين شوية  
الست حماتك خافت إني ادبس ابنها في خاتم زيادة  
وبرضو خافت اشيله تمن الفستان بتاع الخطوبة مع  
إن مش هتفرق مين يجيبه بس حتى لو كان هو  
عرض يدفع كنت هقوله خليها عليا أنا المرة دي  
وأنت كفاية عليك فستان الفرحة

نهى بقلق : أنا خايفة من الست دي يا ماما مش  
قادرة احدد إذا كنت احبها ولا اكرهها

سميرة : طبعي ماتقدريش تحددني دلوقت لأنك لسه  
ما عشرتهاش لكن سواء حبتها أو كرهتها واجب  
عليك تحترمها

نهى : أنا بحترمها يا ماما بس خايفة تقسي قلب  
محسن عليا



سميرة : وأنتي وظيفتك ايه في الحياة أنتي بذكائك  
اكسبي حبه بمعاملتك الطيبة املكي قلبه، وب  
احترامك لوالدته هتكسبي تقديره وأوعي في يوم من  
الأيام تحطي نفسك ند ليها لأن وقتها أنتي اللي  
هتخسري كل حاجة لأن العاقل هيختار أمه مش  
مراته ولو حتى هو مش عاقل وفضلك أنتي على  
أمه مش هتكوني كسبانه أبدأ لأن البر يا بنتي سلف  
ودين لما تساعدي جوزك على بر أمه هتضمني بر  
أولادك ليكي لما تكبري  
نهى : حاضر يا ماما

سميرة : حاولي تكسبيها من دلوقت اعرفي هي  
بتحب ايه وبتكره ايه اسألني محسن عنها وعن  
طبعها وحاولي تتجنبي اللي بيضيقها عشان حتى  
بعد كل دا لو حصلت مشاكل ماتبقاش من طرفك  
أنتي .. فهمتي ؟

إبتسمت نهى وقالت بمرح : فهمت يا مدرسة

\*\*\*\*\*

## الحلقة السابعة

\_ السلام عليكم

\_ و عليكم السلام ورحمة الله ..نؤتي عاملة ايه؟

نهى بتعجب : ايه نؤتك دي!!

محسن بحب : بدلحك يا حبيبيتي

نهى : اممم واحنا قولنا ايه في موضوع الدلع يا

محسن مش قولنا نأجله لبعء كتب الكتاب

محسن : ما أنا مأجله اهو دي بس عينة كدا من

الدلع

نهى بمرح : هو لو الدلع نؤتي يبقى بلاش منه

أحسن

محسن بتوعد : بقى كدا طب ابقى شوفي مين

هيدلحك بعد كدا

نهى : ما علينا من الدلع دلوقت ..أنا اتصلت عشان  
اقولك إني خارجة مع اصحابي هنقعد سوا في  
جزيرة المعادي

محسن : ودا طلب أذن ولا بتعرفيني من باب العلم  
بالشيء

نهى بتلقائية : من باب العلم بالشيء طبعاً  
صمت محسن ولم يرد فأردفت نهى : وبعدين بقى  
يا محسن مش احنا قولنا كل واحد فينا يسيب  
مساحة للتاني لحد ما نتأقلم على الوضع دا ولحد ما  
نكتب الكتاب كمان

\_ دا واضح إني لازم أعجل بموضوع كتب الكتاب  
دا

نهى : عشان تتحكم فيا؟!!

تغاضى محسن عن سوء ظنها وخيب ظنها عندما  
قال : لا عشان أدلعك براحتي

إبتسمت إبتسامة لم يرها ولكنه شعر بها فقال :  
الجميل هيرجع الساعة كام ؟

\_ هرجع الساعة خمسة إن شاء الله مش هتأخر

\_ماشي خدي بالك على نفسك وهكلمك من وقت  
للتاني أظمن عليكى لو مش هتتضايقى

نهى بحب : لا طبعاً ما يضايقنيش

\*\*\*\*\*

في إحدى كافتيريات جزيرة المعادي

نهى بفرحة : ياااه والله بعودة يا بنات من أيام  
الجامعة ماقعدناش القعدة دي سوى

يارا : كانت أيام جميلة .. بس أيام الخطوبة أحلى  
بكتييبيير

ضحكت نهى وقالت : شكك خاربها

إسراء : بالعكس بقى أيام الجامعة كانت أحلى  
بكتير من الخطوبة ... بلا وجع قلب

يارا : بقى بذمتك في ف الدنيا أحلى من إنسان  
بيحبك وبيعمل المستحيل عشان يسعدك ويشوفك  
مبسوطة

إسراء بخبت : دا واضح إنك راضية عن كريم آخر  
رضا يا يويو

تنهدت يارا بعشق وقالت في هيام جلي على  
ملامحها : كريم .. هيببيح دا أحلى حاجة في دنيتي

.. عارفين الأسبوع اللي فات كان عيد ميلادي  
تعرفوا عمل ايه عشاني .....

"فلاش باك"

يارا : ها هتخرجني فين النهاردة يا كوكو  
كريم : هندخل سينما وبعدها هنتغدى ف ماك  
يارا بفرحة : أيوووة بقى ربنا ما يحرمني منك  
دخل كريم بصحبة يارا إلى أحد دور السينما  
ليشاهدوا فيلم غاية في الرومانسية وزاد الفيلم من  
حالمية تلك اللحظات فتشابكت الأصابع وتعانقت  
النظرات وسبحت الروح في عالم من الخيال صنّع  
خصيصاً للعاشقين

كريم : ها يا حبييتي عجبك الفيلم؟  
قالت يارا ولازالت رومانسية الفيلم مسيطرة عليها  
: دا رووووعة يا كوكو

كريم : طب يلا بينا عشان نتغدى وأروحك عشان  
في البيت عندك ما يتضايقوش من التأخير

يارا : يلا يا حبيبي

وبعد تناول الغداء اصطحبها كريم إلى منزلها  
فكانت المفاجأة الكبرى كان كريم قد اتفق مع



تخرجوا من غير محرم والحرام إنه يلمس إيدك  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : " لأن يُطعن في رأس  
أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمسّ امرأة  
لا تحلّ له . "

وخلي بالك يا حبيبتى إن من استعجل شيء قبل  
أوانه عوقب بحرمانه لما تتجوزي هتفقدى متعة  
الحلال مش هتحسيها لأن متعتك سرقتيها في غير  
وقتها

شعرت يارا بغضب شديد ليس لتأثرها بكلام نهى  
ولكن لإفساد فرحتها وتمنت لو إنها لم تقص عليهم  
شيء

يارا بحنق : وأنتي يا حاجة إسراء معندكيش كلمتين  
تحرقي بيهم دمي أنتي كمان

قالت إسراء بشرود : أنا بقى من يوم ما اتخطبت  
وأنا عايشة في حيرة ونكد خطيبي زي ما أنتوا  
عارفين كان شغال برة من كام سنة رجع وهو  
مقرر يشتغل ويستقر هنا أهلي شافوه مناسب وأنا  
كمان شوفته مناسب بس حصلت بعد الخطوبة

حاجات ضايقتني خلتنني حاسة إني اتسرعت في  
الموضوع دا

نهى : حاجات زي ايه ؟

إسراء : حاجات شككتني إنه بخيل ... يعني مثلاً  
مرة كان بيزورنا واحنا قاعدين قولت أنا نفسي في  
الشيكولاتة أوي وبس الزيارة اللي بعدها لقيته داخل  
بكيس أسمر ملفوف وقال خدي قولتله ايه دا قالي  
دي شيكولاته

نهى : طب ما الراجل لماح اهو يابت وجابلك اللي  
نفسك فيه

إبتسمت إسراء بحزن وقالت ساخرة : دي كانت  
شيكولاته سايحة من أم نص جنية اللي العيال  
بتجيبها من الشارع

ضحكت يارا وقالت : ياعيني يابنتي

إسراء : ومرة خرجنا سوا وقال لماما احنا هنتغدى  
سوا ولأن ماما شايفاني مش طيقاه من ساعة حركة  
الشيكولاتة وافقت يمكن المية تعود لمجاريها  
وروحنا مطعم جيت اطلب قالي لا استني أنا  
هطلبك زيي قولتله ما كل واحد ياكل اللي يحبه  
قالي طب جربي بس اختياري هيعجبك اختارلنا



بيتزا مارجرينا لأنها كانت أرخص حاجة في  
المنيو ..دوقتها ما عجبتنيش كلت ربعها وسيبت  
الباقي قام نادى على الجرسون وقاله لفها عشان  
ياخذها معاه وأنا اللي افكرت انه هيديهالي أكملها  
في البيت مثلا

يارا : ايه القرف دا

نهى : وبتقولي شاكة إنه بخيل وهو ناقص ايه تاني  
عشان تتأكدي!!

إسراء : فاض بيا الكيل قولتله روحني أنا تعبت  
خرجنا من المطعم وقعد يدور على ميكروباص  
عشان نروح على الرغم من إنه عنده عربية بس  
ما بيرضاش يستخدمها إلا في المشاوير الطويلة  
كانت الساعة أربعة العصر والدنيا زحمة جداً  
ومفيش ولا ميكروباص فاضي قولتله طب نوقف  
تاكسي قالي أنتي اتجننتي تاكسي ايه اللي نوقفه دا  
احنا هندفع فيه عشرين جنية واحنا الميكروباص  
هيروحنا بتلاتة جنية كتمت غيظي وقولتله أنا اللي  
هدفع لقيته وافق قومت شاورت لتاكسي وروحنا  
وحكيت لأهلي على اللي حصل وهما مش مقتنعين

إنه بخيل قال ايه بيقولوا عشان اتغرب وعارف  
قيمة القرش بيصرف بحكمة

نهى : حكمة دي تبقى خالته انفدي بجلدك يابنتي دا  
أنتي هتدوقى المرار معاه لو اتجوزتية

يارا : لا مرار ايه هو كفاية مُر واحد احنا هنبذر

ضحكوا جميعاً وقالوا قي نفس الصوت : لا العاشق  
مرتاالح ولا الخالي مرتاالح

\*\*\*\*\*||\*\*\*\*\*

## #الحلقة الثامنة

\_السلام عليكم ورحمة الله

\_وعليكم السلام، ازيك يا محسن عامل ايه

\_بخير يا نوّتي، أنتي عاملة ايه

زفرت نهى بضيق وقالت

\_وبعدين معاك يا محسن كام مرة انبهك انك ما

ينفعش تنادينني ب اسم دلع دا يعتبر تجاوز و...

قاطعها محسن وقال

\_خلاااص يا سيادة القاضي عفواً ذلة لسان والله

\_ممم لسانك بقى يغلط كتير قوله يخاف مني

احسنله

ضحك محسن وقال

\_هو خايف فعلاً بس على زعلك

ابتسمت نهى وقالت له برقة

\_ طب ايه مش هتيجي تزورنا النهاردة وتتغدى  
معانا

\_ للاسف مش هعرف يا نهى مستر سيد عنده  
ظروف واضطر يبديل مواعيد دروس الأسبوع دا  
معايا وما قدرتش ارفض وازعله ف النهاردة طول  
اليوم عندي دروس لحد وقت متأخر

\_ ولا يهملك انا مقدره ربنا يقويك يارب

\_ يارب يا نو.. قصدي يارب يا سيادة القاضي بس  
عشان ما تزعلش هبعثلك حته مني النهاردة

\_ حته منك!!!

\_ اه اصل ماما عاوزة تيجي تزوركم النهاردة  
وتتفرج على الاجهزة اللي اشترتها من يومين  
وتشوف باقي الجهاز

رفعت نهى حاجبها باستنكار وقالت

\_ ودا ليه ان شاء الله!!!

\_ عادي يا نهى هي قالت عاوزة تزوركم وتشرب  
معاكم شاي ولما عرفت انك جيتي الأجهزة  
الكهربائية قالت تتفرج بالمره مفيهاش حاجة يعني

صمتت نهى قليلاً ثم قالت بهدوء

\_ وماله تنور طبعاً هي هتيجي الساعة كام؟

\_ يعني ممكن بعد صلاة العصر على الساعة اربعة  
كدا

\_ تمام

\_ اسيبك انا والحق اجهر عشان انزل السنتر

\_ في رعاية الله

اغلقت نهى الهاتف وظلت تحقق في الحائط امامها،  
دخلت سميرة عليها وهي على هذا الحال فقالت لها

\_ بسم الله الرحمن الرحيم مالك يابت مبرقة كدا  
ليه؟!!!!

انتبهت نهى لها وقالت

\_ حماتي جاية النهاردة

\_ وماله تانس وتشرف، هي اللي حماتها بتيجي  
تزورها بتبرق زيك كدا!!!

ابتسمت نهى بسخرية وقالت

\_ جاية تشوف الاجهزة الكهربائية والحاجة اللي  
اشتريتها لجهازي من يومين

\_ وفيها ايه يابنتي عادي ماتحطيش في دماغك  
تلاقىها عايزة تتأكد انك شارية اجهزة نضيفة ولا  
اي كلام وانت عارفة أنا بشتريك احلى واغلى  
حاجة

بغضب قالت نهى

\_ بس دا مش من حقها يا ماما!!!

\_ ما تاخديش كل حاجة على اعصابك يا حبيبتى  
إحنا مش هنفصل الناس على مزاجنا ويمكن تكون  
جاية تقعد معانا حبة وزيارة عادية وخلص ما  
تسبقيش الأحداث

تنهدت نهى بقلق وقالت

\_ ربنا يستر

\*\*\*\*\*

\_ منورانا يا طنط

قالتها نهى مرحبة بفريال والدة محسن

\_ دا نورك يا حبيبتى، لقيتك وحشتيني انت والست  
سميرة قولت اجي اشوفكم واقعد معاكم حبة، دا  
كمان محسن قالي إنك جبتي الأجهزة الكهربائية

سميرة: فعلاً جنباهم من يومين أنتي عارفة الحاجة  
كل يوم بتغلى عن اللي قبله وقولنا نخلص من  
الأجهزة اول حاجة

فريال: خير ما عملتم والله، وجبتي التلاجة  
والغسالة ماركات ايه؟

نهى: الغسالة جبته توشيبا فوق اتوماتيك والتلاجة  
جبته بيكو

فريال باستنكار: ايه تيكو دا؟!!!!

نهى: بيكو يا طنط دي ماركة تركي وكل  
اصحابي بيشكروا فيها

\_ طب وماجبتيهاش توشيبا ليه زي الغسالة اهي  
اضمن من الماركات اللي مش معروفة دي!

نهى ببرود وابتسامة مصطنعة

\_ اهي دي اللي عجبتي يا طنط

قالت سميرة لتطلف الجو

\_ دي جميلة خالص يا ست فريال ودي أحدث حاجة  
طلعت وليها ضمان خمس سنين

\_ ممم والبوتجاز والشاشة جبتيهم ولا لسه

\_ جينا البوتجاز والشاشة لسه وخلصنا حاجة  
المطبخ اطقم الحلل والصيني والبيركس وطقم  
الفطار والكاسات

\_ ماشاء الله ماشاء الله فرجيني عليهم

قامت سميرة وقالت: تعالي يا حبيبتى اتفرجي  
الحاجة في الاوضة دي

قامت فريال مع سميرة وزفرت نهى وتمتمت  
بالاستغفار ثم لحقت بهم  
دخلت فريال الغرفة وقالت

\_ ماشاء الله ماشاء الله، الحاجة جميلة اوي يا نهى  
عقبال ما تكملهم على خير يا حبيبتى.. بس فين  
الغسالة الثانية

نهى باستغراب

\_ غسالة ثانية بتاعت ايه؟

سميرة: تقصد غسالة الاطفال يا نهى

فريال بهدوء: لا خالص غسالة ثانية زي دي  
وكمان انا عاوزة طقم جرانيت زي اللي انتي جيباه  
دا عشان حلو اوي

سميرة ونهى في نفس واحد



\_ عاوزه؟!!!!

ابتسمت فريال وقالت

\_ اه أنتوا ما تعرفوش إن واجب تجيب غسالة وطقم  
حل وطقم فوط وملايتين هدية لأم العريس

رفعت نهى حاجبها وقالت باستنكار

\_ ودا في شرع مين يا طنط!!

\_ دي الأصول يا حبيبتى انا عن نفسي كل بنت من  
بناتي جبتلهم كدا واكثر شوية وهادوا حماوتهم  
بحاجة تشرف

كادت نهى ان ترد فقطاعتها سميرة وقالت

\_ مع احترامي للمجهود اللي بذلتيه في جهاز بناتك  
بس هو مش قرآن حتى اللي بتسميها اصول  
بتختلف من مكان للتاني وكل مكان وله سلوه ثم ان  
الهدية مش بقيمتها المادية

اضافت نهى

\_ مش لازم الإنسان يكلف نفسه ويبذل فوق طاقته  
عشان يقول لحد أنه بيحبه ويقدره ولا ايه يا طنط

لوت فريال شفتيها وقالت

\_ انا اتأخرت ولازم امشي

سميرة: ليه بس يا ست فريال أنتي لسه جاية وانا  
عاملة حسابي نتغدى سوا النهاردة

بسخرية اجابت فريال

\_ وعلى ايه تكلفوا نفسكم ملهوش لزوم، سلام  
عليكم

\*\*\*\*\*

"اهدي بس يا ماما ماحصلش حاجة لكل دا!!!"

قالها محسن لتهدة والدته

بغضب قالت فريال

\_ اهدى ايه وزفت ايه دول ناس مايفهموش في  
الأصول، هو انا طمعانة فيهم أنا ما طلبتش غير  
الأصول وإن امها تجيبها زي ما انا جبت لبناتي

\_ بصي يا حبيبي خينا متفقين إن انتي جبتي كدا  
لأخواتي من غير ما حد يطلب منك كدا ولا يفرضه  
عليكي، وانك رغم اللي جبتيه ليهم ما عجبش  
برضو وحموتهم ماشكروش مجهودك وتعبك دا

نظرت له فريال شذراً

فاردف

\_ صدقيني يا ماما حرام الواحد يكلف نفسه فوق  
طاقته عشان يرضي الناس أنتي محتاجة غسالة في  
ايه وعندك جوه واحدة احدث ماركة ولا ناقصك  
كاسات ولا ملايات ولا الكلام دا كله، يبقى ليه  
تركبينا الغلط وتطلبي حاجة مش من حقنا من الناس  
حتى لو ظروفهم تسمح انهم يجيبوا

\_ اركبنا الغلط انت اتجننت يا محسن!!!

مسرعاً اجاب

\_ ما اقصدش والله يا ست الكل بس الناس لسه ما  
يعرفوناش ولا يعرفوا نيتك السليمة وقلبك الأبيض  
انتى طلبتي بحسن نية وهما وضحولك وجهة  
نظرهم الصح ليه نكلف نفسنا هداية هتتركن في  
الآخر وليه اهادي ببذخ عشان الناس يقولوا دي  
جابت وهي من جواها مُكرهه ومش حابة انتى  
ترضيها يا أمي

زفرت فريال وقالت

\_ لا طبعاً لازم تكون حابة ومسامحة لحسن الغسالة

تضرب في وشي

ضحك محسن وقال

\_ عسل يا فريولة، عارفة لو كل واحدة عشان

تتجوز تجهز حماتها معاها يبقى مفيش حد هيتجوز

يا ماما والحلال هيصعب على الناس كلها

\_ طبعاً ما أنت لازم تقول كدا

نظر لها بحب وقال

\_ والله يا ماما ما عشان نهى لو كنت خاطب اي

واحدة تانية كنت هقول كدا برضك المبادئ ما

بتتجزأش

واخيراً ابتسمت فريال وقالت

\_ ماشي يا سيدي بس ابقى اسألها طقم الجرانيت دا

جيباه منين وهاتلي واحد زيه

قبّل يدها وقال

\_ بس كدا من عنيا

\*\*\*\*\*

\_ بتقرقضي في ضوافرك ليه يا أخرة صبري

قالتها سميرة لنهى

فقلت نهى

\_محسن بيرن

\_طب ما تردي عليه

\_الصراحة مش مستعدة لأي خناقة دلوقت واكيد

الست دي شحنته ضدنا وقالتله اننا كسفناها

\_طب ردي بأدب وهدوء شديد ولو لقيتيه متعصب

اديهولي انا اكلمه

نظرت لها نهى بقلق وقالت

\_أنتي شايفة كدا؟

\_ايوة يلا ردي

\_الو.. سلام عليكم

\_وعليكم السلام، مابتدش ليه يا سيادة القاضي

\_ابداً كنت مشغولة بس

\_ولا يهملك، عاملة ايه دلوقت؟

نظرت نهى لأمها بتعجب وقالت

\_بخير الحمد لله، وأنت؟

## بحب قال

\_بخير طول ما انتي بخير يا نو.. يا سيادة القاضي  
بلغ قلقها ذروته فقررت الهجوم فضلاً عن الدفاع  
\_بص بقى يا محسن اللي حصل النهاردة إن طنط  
قالت...

قاطعها محسن وقال بهدوء وتفهم

\_انسي اي حاجة ماما قالتها النهاردة يا نهى  
وياريت ما تكونش طنط سميرة زعلت، ماما على  
نياتها والله وما تقصدش حاجة، محدش له الحق  
يفرض عليكم تجيبوا ايه وماتجيبوش ايه ولا حد  
يفرض عليكى هدية بعينها وماما تفهمت دا كويس  
كانت نهى في حالة اندهاش تنظر للهاتف تارة غير  
مصدقة وتنظر لوالدها تارة اخرى ثم قالت

\_ انت بتتكلم بجد يا محسن!!!

\_اه يا سيادة القاضي

ضحكت نهى وقالت لسميرة

\_أنا شكلي اخترت صح يا ماما

\*\*\*\*\*

## الحلقة التاسعة

\_ اربعين فوطة ليه يا ماما هو احنا عندنا جرب!!  
قالتها نهى ساخرة من والدتها التي تريد أن تحاكي  
جيرانها فيما اشتروه لأبنتهم

\_ ما هو مش لازم تستخدمهم كلهم يا اذكى  
اخواتك، طلعي منهم حبة على قدكم والباقي شيليه  
هتحتاجيه لما تخلفي ان شاء الله

\_ ولزومه ايه اشيل واكركب الدنيا يا ماما هاتي  
على القد ولما احتاج في المستقبل هبقى اشترى  
\_ الحاجة بتغلى يا قلب امك ومش هتعرفي قيمة اللي  
هجيبهولك الا اما تتجوزي بكرة تدعيلي وتقولى  
ياريتنى سمعت كلامك يا ماما

ضحكت نهى وكادت ان ترد ولكن قاطعها رنين  
هاتفها فنظرت لاسم المتصل وجدته هبة صديقتها  
فأجابت على الفور

\_ يا هوباللا وحشتيني يا بت فينك  
بصوت حزين باكي أجابت هبة  
\_ وأنتي اكثر يا نهى والله عاملة ايه؟

شعرت نهى بالقلق من صوت هبة وقالت

\_ انتي كويسة يا حبيبتى؟!!

انهارت هبة في البكاء فقالت نهى

\_ اهدي يا هبة في ايه بس ايه اللي حصل؟!!

جاهدت هبة ان ترد من بين دموعها وقالت

\_ محتاجة اتكلم معاكي اوي يا نهى بس مش هعرف

اخذ راحتي في الفون

\_ طب ومستتية ايه قومي البسي وتعالى نتقابل

عندي في البيت ولو تحبي نتقابل برة معنديش

مشكلة

\_ لا في البيت كويس نص ساعة واكون عندك

\_ ماشي يا حبيبتى في انتظارك

اغلقت نهى الهاتف وقلبها يشتعل قلقاً على صديقة

عمرها تلك الوردة الندية لم ترى لها مثلاً في

هدونها وطيبة قلبها تُرى ما أبكاها

\_ خير يا نهى مالها هبة؟



\_ مش عارفة والله يا ماما كانت بتعيط وعاوزة  
تتكلم معايا فقولت لها تيجي نتكلم هنا عشان شكلها  
مش واخدة راحتها في الفون او حد جنبها  
\_ لعله خير يا رب انا هنزل السوق عشان تكونوا  
على راحتكم ومها نايمة مع عيالها جوة لما تيجي  
صاحبتك ادخلوا اوضتك عشان تعرف تتكلم  
براحتها

\*\*\*\*\*

\_ السلام عليكم  
\_ و عليكم السلام ادخلي يا هبة يا حبيبي نهى جوة  
مستنياكي  
\_ ازيك يا مها عاملة ايه؟  
\_ بخير الحمد لله والله، أنتي اللي عاملة ايه وايه  
اخبارك  
ابتلعت هبة غصة في حلقها ثم قالت  
\_ مش في احسن حال والله يا مها عشان كدا جيت  
افضفض مع نهى ومعاكي طبعاً وتنصحوني اعمل  
ايه في مشكلتي

\_خير يا حبيبي ان شاء الله ادخلي لنهاى اوضتها  
وانا هعمل حاجة نشربها واحصلك

انت مها بعد عشرة دقائق وعندها بدأت هبة فى  
قص مشكلتها

\_طبعاً انتوا عارفين انى اتخطبت من خمس شهور  
تقريباً، وكل حاجة كانت تمام لحد من كام يوم  
بنتكلم انا وهو فى الفون زي كل يوم وفجأة لقيته  
بيسألني ان كان فى حد فى حياتي قبله ولا لا  
نهى: وقولتي له ايه؟

\_فكرت اخبي عليه واقوله لا طبعاً وأنه اول حب  
فى حياتي بس حسيت ان دا غلط وماينفعش اكذب  
عليه خصوصاً اننا هنتجوز واحب بيتنا يتبني على  
الصراحة وماينفعش نبداً حياتنا بكذبة  
مها: غلط يا هبة غلط

نهى: استني بس يا مها، ها وبعدين يا هبة حصل  
ايه وقولتي ايه وقالك ايه؟

تنهدت هبة بحزن وقالت: حكيت له انى حبت مرة  
زمان شاب جارنا هو كان معجب بيا وانا كمان  
والعلاقة بينا ما زادتش عن مجرد نظرات منه لو

عديت قدامه في الشارع ومرة واحدة حاول يكلمني  
يعبر لي عن مشاعره ولأني قليلة خبرة في  
المواضيع دي سألت صحباتي وأقنعوني إنه عادي  
طالما نيته خير وهيتقدمك اول ما تخلصي الثانوية  
العامة، تبادلنا الارقام وكان من وقت للتاني يتصل  
يتظمن عليا واطمن عليه، وبعد كام شهر خلصت  
الثانوية وجبت مجموع عالي قالي إنه مش هيقدر  
يكمل عشان انا هكون شهادة عالية وهو معاه دبلوم  
حاولت اقنعه ان مفيش فرق والكلام دا ملهوش  
معنى رفض وصمم على كلامه فعرفت إنه بيتهرب  
ومش عاوز يكمل فقطعت علاقتي بيه ومن وقتها  
قافلة على قلبي للراجل اللي يستحقه ويدخل البيت  
من بابه

وبعد ما حكيت لخطيبي الكلام ده اتغير معايا 180  
درجة

### فلاش باك

" مش بترد عليا ليه؟؟ "

"الصراحة يا هبة انا محتاج وقت اراجع فيه نفسي  
ومشاعري عشان كدا مكنتش برد عليكى"

بقلق سألته

"قصدك ايه بالكلام دا يا فارس؟!!"

"قصدي إن من وقت ما حكيتي على اللي كنتي  
تعرفيه قبلي وانا في حاجة في قلبي اتغيرت مابقتش  
قادر اشوفك زي ما كنت شايفك الأول مش قادر  
استوعب إني مش اول راجل في قلبك"

بكييت ولم اعرف بما اجيبه فقال لي  
"اهدي يا هبة انا كل الي قولته إني محتاج شوية  
وقت"

"ماشى يا فارس خد الوقت اللي انت عاوزه"

\*\*\*\*\*

\_عشان كدا قولتلك اللي عملتية اكبر غلط يا هبة  
مش من حقه يعرف اي حاجة زي كدا الرجالة مش  
بتنسى وبتعاير كمان!!

نهى: مها معاها حق يا هبة الذنب اللي ربنا بيستره  
ماينفعش نفضحه لاي حد ايان كان، دي حاجة  
حصلت وانتهدت من قبل ما تعرفيه تحكيه ليه!  
بكت هبة كثيراً وقالت

\_أنا خائفة اوي بقى له اسبوع مش بيرد على  
رسائلي او مكالماتي، المشكلة مش في أنه ما  
يكملش معايا المشكلة انه يفضحني عند اهله وأهلي  
ووقتها ممكن اهلي يموتوني

اخذتها نهى في حضنها وأخذت تربت عليها بحنان  
وقالت مها

\_بصي يا هبة عليكي وعلى الحوقلة والاستغفار  
الزميهم في كل وقت وما ترنيش عليه تاني لحد ما  
نشوف خطوته الجاية ايه وخليكي عارفة إن ربنا  
مش هيكتبك غير اللي فيه الخير ليكي

وصلي ركعتين قضاء حاجة وادعي ربنا يسبل  
ستره عليكي ويجبر قلبك

اومنت هبة براسها وعزمت على ان تفعل ما سمعته

\*\*\*\*\*

مرت اربعة أيام عكفت فيها هبة على تنفيذ وصية  
صديقتها داومت على الاستغفار والصلاة على النبي  
والحوقلة لم تنعم براحة تامة حتى وإن كان الذكر  
يربط على قلبها إلا ان الشيطان ظل يوسوس لها  
بأن الآتي قد يكون أصعب مما تتخيل وفي اليوم

الخامس أتاها اتصال من خطيبها فأجابت بصوت

مهزوز

\_السلام عليكم

\_وعليكم السلام، ازيك يا هبة عاملة ايه

\_الحمد لله

تنهد فارس ثم قال

\_بصي يا هبة أنتي بنت حلال وتستاھلي كل خير  
انا مقدر صراحتك وعارف إن كل اللي حكتيه ما  
يقلش من قدرك شيء بس... انا مش قادر اكمل أنا  
عارف إنك ملكيش ذنب في قراري دا أنا في شيء  
في قلبي اتغير ما بقتش مرتاح عشان كدا انا بتمناللك  
نصيب احسن مني انا هكلم اهلك واعرفهم قراري  
وهقولهم إن انا السبب وإني مش مرتاح وكل شيء  
قسمة ونصيب عشان محدش يجيب اي لوم عليكي  
كانت هبة تسمعه وتبكي لا حزناً عليه ولكن لأن الله  
اسبل ستره عليها وأنه لن يفضح أمرها رغم كل  
شيء

استجمعت شجعاتها وبحثت عن صوتها الذي راح  
من كثرة البكاء وقالت

شكراً، فرصة سعيدة

اغلقت هبة الخط وخرت ساجدة تشكر الله على  
فضله عليها وعلى دوام ستره له، التقطت هاتفها  
واتصلت بنهى لكي تزف لها النبأ السعيد  
قصت هبها عليها ما كان من فارس وهي تصيح  
من السعادة

ضحكت نهى وقالت

اتعلمتي الدرس يا هوبا، عرفتني إن خطيبك لا  
يحق له انه يعرف اي شيء عن ماضيكي وأن  
الذنب اللي ربنا ستره ماينفعلش نفضحه لأن البشر  
ما بتتنساش وبتعاير احمدي ربنا ان فارس دا طلع  
عنده شيء من اخلاق الفرسان وهيقول لهم انه مش  
مستريح ومش هيقول لهم السبب عشان الدنيا ما  
تتقلبش عليكي

زفرت هبة بارتياح وقالت

الحمد لله طبعاً تعلمت انا عشت ايام صعبة كلها  
توتر وخوف وقلق عرفت ان ربنا بيغفر ويسامح  
والناس لا وان حتى لو سامحوا واراد يعايروا ويذلوا  
ويشككوا ف اخلاقك وتوبتك ومن النهاردة عرفت  
ايه اللي ينفع اقوله ولمين اقوله.

\*\*\*\*\*

## الحلقة العاشرة

دلفت نهى إلى الصالة فوجدت والدتها تمسك بالتاب  
تتابع برنامج بانتباه شديد فقالت

\_بتتفرجي على ايه يا ماما؟

اوقفت سميرة الفيديو وقالت لنهى

\_دي قناة طبخ على اليوتيوب اسمها "صنع ايديا"  
بتقدم كل يوم اكله بمقاديرها وطريقة طبخها  
وتقديمها

\_ممم وبتستفادي منها بقى على كدا؟

\_الصراحة مش اوي انا اعرف حبة ترككات في  
الأكلات دي لو الست دي تعملها اكلها هيبقى حكاية

بُهتت نهى من رد والدتها وقالت ب استنكار

\_طب بتتابعيها ليه بقى!!؟

\_اصل عدد متابعيها كثير فقولت اكيد بتقدم  
محتوى كويس وكمان بيكتبولها ف الكومنتات انهم  
بينفذوا وصفتها بالحرف وبتتجح معاهم



تعجبت نهى من أمر والدتها ولكن على اي حال هي  
تعشق المطبخ ولا مانع لديها اذا جلست تتابع برامج  
الطبخ طيلة النهار، لاحظت ايضاً ان سلمى اختها  
الصغرى لا ترفع عينيها من هاتفها فسألتها  
\_وأنتي بقى يا سلمى بتتفرجي على ايه طبخ  
برضك؟؟

\_ لا لا طبخ ايه يابنتي، انا بقى بتابع البلوجرز  
البنات والشباب بتفرج على استايلاتهم ولبسهم  
واماكن خروجاتهم وافراحهم والمقالب اللي  
بيعملوها في بعض زي مثلاً ريم وبربري  
\_مين!!

\_ ريم وبربري يا بنتي مي ابراهيم وعمر وحمدي  
ووفاء

\_ حيلك حيلك مين كل دول يابنتي وايه اللي  
بتستفاديه من متابعتهم!؟

\_ بستفاد طبعاً بعرف منهم الأماكن الحلوة اللي  
بيزورها والبراندات الحلوة في اللبس والميك اب  
وبستمع اكثر بحبهم لبعض ونفسي لما اتخطب  
اعمل زيهم أنا وخطيبي

استنكرت نهى سطحية أختها وقالت لها

\_ اديكي قولتي هما اللي بيزوروا الاماكن دي وهما  
اللي بيستمتعوا مش أنتي، ثم ايه الممتع اني اشوف  
اتنين بيحبوا بعض قدام العالم كله وبيجاهروا بالغلط  
اللي بيعملوه قدام الناس كلها والناس تسقف وتقول  
الله وهما يكسبوا من ورا متابعة الناس ليهم دا غير  
إن معظمهم حبهم مش حقيقي مجرد show  
بيعملوه عشان الشهرة مفيش مبدأ عندهم اهم حاجة  
يركبوا الترند

نظرت لها سلمى بلا مبالاة وقالت

\_ ايه التعقيد دا انتي هتفضلي طول عمرك متشدة  
كدا وفيها ايه لما اتابعهم يعني!!!

\_ فيها كتير اولاً بتضياعي وقتك وعمرك في حاجة  
غير مفيدة بالمرّة ثانياً بتشجعهم يكملوا في التفاهة  
اللي بيعملوها وبتدعيمهم بعدد المشاهدات واللايكات  
هما يكسبوا فلوس وأنتي ما كسبتيش حاجة

\_ معنديش مشكلة يكسبوا من ورايا طالما فديوهااتهم  
ب تبسطني

همّت نهى أن ترد عليها لكن قاطعها رنين هاتفها  
فاجابت

\_ بنت حلال يا مها احضرينا

بحزن اجابتها مها

\_ لا احضرينا انتي

سالتها نهى بقلق

\_ خير في ايه يا حبيبتى؟

\_ مفيش مخنوقة شوية ومحتاجة اتكلم معاكي البسي

وتعالى اقعدى معايا شوية

\_ حاضر يا مها نصاية واكون عندك

ثم نظرت ل سلمى الجالسة أمامها بضيق واردفدت

\_ انا اللي محتاجة اتكلم معاكي عشان محدش

فاهمنى هنا!

\*\*\*\*\*

\_ خير بقى ياستى ايه اللي مضايقتك؟

قالتها نهى لتعرف سبب ضيقها والغضب المرسوم

على وجهها

\_ أحمد

\_ ماله؟!!

\_ خانق معايا النهاردة الصبح قال ايه متضايق مني  
إني نزلت فديو لفريدة وسيف ولادنا على انت  
اتنزفز واتعصب عليا واتهمني بالتفاهة وإني مش  
خايفة على ولادي

\_ طب ما هو حقه يا مها حقه يخاف على ولاده  
وبعدين هي ايه الموضة اللي طالعة اليومين دول  
كل واحدة تنزل فديوهات لعيالها وهما بيلعبوا او  
بيضحكوا او حتى بيعيطوا دا انا شوفت ناس بتكذب  
على ولادها وتلعب بمشاعرهم عشان العيال تعيط  
بجد ويكسبوا لايكات

غضبت مها بشدة وقالت

\_ يعني ايه يا نهى ما هما ولادي زي ما هما ولاده  
واكيد بخاف عليهم زيه بس مش مستاهلة يعني كام  
فديو نزلتهم كان دمهم خفيف والعيال بتضحك فيهم  
سوا وبعدين هو انا اول ولا آخر اللي بيعملوا كدا

\_ يا مها يا حبيبتي ما هو مش عشان الناس بتعمل  
كدا نبقى نعمل زيهم لو الناس عملوا حاجة غلط  
مش هنقلدهم عشان ما كل الناس بتعمل وايه  
المشكلة

قاطع حديثهم عودة احمد من الخارج

\_ نهى عندنا يا مرحباً يا مرحباً عاملة ايه ومحسن  
عامل ايه

\_ بخير والله يا احمد انت عامل ايه ومزعل مها ليه؟  
رفع احمد حاجبيه وقال

\_ دي بتشتكيني ليكي بقى!!

لوت مها شفتيها وقالت بحنق

\_ وياريتته نافع بدل ما تاخذ صف اختها واخدة  
صفك انت كالعادة

\_ لا يا مها أنا في صف العقل والعقل بيقول إن  
اطفالنا أمانة ومش صح ابدأ نجعلهم مادة للسوشيال  
ميديا عشان نلم لايكات بيهم يمكن لما يكبروا  
ويشوفوا الفيديوهاات دي يتضايقوا مش يفرحوا ان  
مشاعرهم اللي بتخرج بعفوية مع امهم اقرب  
شخص ليهم كانت مشاع للناس يحكوا ويتحاكوا بيها  
\_ والله طول عمري اقول إن نهى دي اعقل واحدة  
فيكم

انفعلت مها وقالت

\_ قصدك ايه بقى يا احمد قصدك إني مش عاقلة؟!!!

اسرعت نهى وقالت

\_ لا يا حبيبتى ما يقصدش والله هو بس يقصد إني  
ببص للمواضيع من نفس منظوره ودا مختلف شوية  
عن وجهة نظرك مش اكثر

نظرت نهى لأحمد وغمزت له كي يلفف الجو مع  
أختها، فاقترب احمد وجلس بجانب زوجته  
وأحاطها بذراعه وقال بلطف

\_ مها أنتي عارفة أنا ما عنديش أغلى منك أنتي  
والولاد عشان كدا بخاف عليكم من الهوا وشايف إن  
حياتنا هتكون افضل لو فضلت محافظة على  
خصوصيتها معنديش مانع تصوري فديوهات للولاد  
اربعة وعشرين ساعة بس احتفظي بيهم لينا وليهم  
لما يكبروا يفرحوا بيها ممكن تفرجي اهلنا عليها  
لكن مش كل من هب ودب يشوف ولادنا وعفويتهم  
وأنتي عارفة كل ذي نعمة محسود عشان خاطري  
او عديني ما تنزليش فديوهات تاني ليهم

زفرت مها وقالت بحزن

\_ ماشي او عدك

قبّل أحمد راسها وقال

\_ هي دي مهميهو حبيبتى

\*\*\*\*\*

عادت نهى إلى منزلها مرهقة ذهنياً من كثرة ما خاضته طوال اليوم من مناقشات مع أختيها، بدّلت ملابسها ودلفت لسريرها فوجدت محسن يتصل بها، أجابت وقصّت عليه ما حدث معها اليوم فقال

\_ فعلاً يا نهى الشهرة بقت مرض العصر والسوشيال ميديا فتح الباب على مصرعيه لأي حد يقدم كل اللي هو عاوزه بدون معايير، ودا سبب انتشار العك اللي بنشوفه على النت

ردّت نهى بأسى

\_ الوضع بقى مُحزن أوي عشان العك دا مش منتشر وسط الناس الجاهلة وبس يا محسن لا دا حتى المتعلمين بقى بينساقوا ورا الكلام دا بدون ما يمرروا الي بيشفوه وبيسمعوه على عقلهم والحجة أن كل الناس كدا

\_ بس على فكرة يا نهى السوشيال ميديا سلاح ذو حدين يعني زي ما فيها التفاهة والعك والإسفاف فيها برضو المحتوى الهادف والتعليمي والتربوي الفكرة إن كثرة الباطل وكثرة متابعيه مغطي على الحلو الموجود لقلة متابعيه عندك مثلاً صفحة زي

أخضر دي صفحة جميلة بتقدم ملخصات لكتب  
كثير حاجة زي دي هتكون مفيدة جداً للناس اللي  
بتعلم من القراءة والكتب الطويلة هتتعرف الزتونة  
في أقل وقت، ومشروع زي مشروع أصبوحه انا  
مثلاً بعد التخرج توقفت عن القراءة تماماً وانشغلت  
في الكورسات والشغل المشروع دا رجعتي اقرا من  
تاني 30 صفحة أسبوعياً قابلة للزيادة وبكدا اكون  
ضمنت إن مفيش أسبوع يعدي عليا من غير قراءة،  
صفحة زي إشكاليات بتقدم فديوهات دينية وتربوية  
وزيهم صفح كثير

قالت نهى بانبهار

ما شاء الله عليك يا محسن انا مبسوطة اوي انك  
بتدور على المحتوى الهادف وتتابعه وعارف قيمة  
وقتك ومش بتضيعه على الفاضي

الفكرة ان احنا محتاجين ننوه للناس عن الصفح  
دي ونشاور لهم عليها عساهم ما يعرفوش حاجة  
عنهم تخيلي لو حد تابع محتوى هادف وأثر فيه  
وفي حياته وفي دينه هيكون في ميزان حسناتك  
التمعت في رأسها فكرة وقالت



\_أنا هعمل كدا هعمل صفحة انشر فيها واتكلم عن  
الصفح دي واساعد ناس كثير انها تعرفهم،  
ماينفعش افضل انتقد من غير ما اقدم حاجة اغير  
بيها الواقع

صفق لها محسن وقال

\_برافو عليك يا نهى وأنا متأكد إن مادام نيتك خير  
ومساعدة الناس ربنا هيعينك وانا كمان هساعدك  
بكل الصفح اللي اعرفها عشان تتكلمي عنها  
ابتسمت نهى للتوافق الفكري بينهم وقالت بحب

\_ربنا يباركلي فيك يا محسن

\*\*\*\*\*

## الحلقة الحادية عشر

كان الاخوات الثلاثة مجتمعين في صالة منزلهم  
للحديث بشأن خطبة نهى والإعدادات اللازمة

قالت سلمى بحماس

\_حقيقي مش مصدقة إن كلها كام يوم ونعمل احلى  
شبكة لأحلى عروسة

ابتسمت نهى بحب وقالت

\_عقبالك يا لوما

قالت مها: انا حجزتلك مع ميكب ارتست اللي  
ذوقتني في فرحي شغلها نضيف اوي وهتطلعك ب  
طلّة ملهاش مثيل

\_بس انا مش عاوزة ميكب ارتست يا مها

نظرا لها بتعجب وقالت مها

\_يعني ايه مش عاوزه او مال هتعملي ايه في  
الخطوبة!!!

ببساطة اجابتها نهى

\_مش هعمل ممكن احط رطوش بسيطة لنفسى ليب  
جلوس وكحل وكريم مرطب اللي بحطه في العادي

يعني

سلمى بغضب

\_ ودا اسمه ايه ان شاء الله؟!!

\_ دا اسمه انا حابة اكون على طبيعتي ومش حابة

اتذوق وهيبقى في رجالة موجودة ليه يشفوني

متذوقة واخذ ذنب كل اللي يشوفني

صمتت الاثنتان فقالت نهى: ابييه وحدوووه

قالت سلمى: طب والفرست لوك؟

ببلاهة سالتها نهى: ايه الفرست لوك دا؟!!

شرحت لها سلمى بحماس

\_دي اول نظرة من العريس للعروسة بعد ما تتذوق

وتفاجأه بحلاوتها وطعامتها وهو ينبهر ويحضنها

ويعيط بقى والفوتوجرافر ياخذ اللقطة دي بيبقى

فديو جنان

باستنكار أجابتها نهى

\_ايه الأوفر دا يا بنتي شغل fake اوي ايه اللي

هيبهره يعني حبة الالوان اللي في خلقتها ولا دي

صدمته انه بعد اللي دفعه دا كله هتغسل وشها  
ويرجع للشكل القديم وبعدين حضن ايه وزفت ايه يا  
شيخة بلا قلة ادب

زفرت سلمى بغضب وقالت

\_ بلاها شبكة اصلا يا نهى ما تيجي نعملها خاتمة  
ونقرالك رُبعين

خبطتها نهى على راسها بخفة وقالت بسخرية

\_ اهو ابقى كسبت فيكي ثواب يا لمضة

\*\*\*\*\*

في منزل محسن لم يكن الوضع يقل حدة

\_ يعني ايه مش هياجروا قاعة!!! طب وقرابيننا اللي  
عزمناهم كل دول هيستقبلوهم في شقتهم ازاي؟!!

كانت هذه فريال الغاضبة عندما اخبرها محسن ان  
نهى ستقيم حفل الخطوبة في صالة شقتهم وليس  
قاعة افراح

\_ ما قولتلك يا ماما ان الخطوبة هتكون على الضيق  
للقرييين مننا بس ليه عزمتي كل دول؟!!

نظرت له فريال نظرات حارقة وقالت

\_ يعني بلاش افرح ب ابني واول فرحتي!!?  
\_ محدش قال كدا يا ماما حقك تفرحي طبعاً بس كل  
دول هنعزمهم في الفرحة ان شاء الله نأجر قاعة  
كبيرة ونعزم القريب والبعيد  
نظرت له شذراً وقالت

\_ ومانعزمهمش في الفرحة والخطوبة ليه ولا انت  
عاوز توفّر لحبيبة القلب!!

\_ مش الفكرة يا ماما بس احنا لازم نقدر ظروف  
الناس

\_ يعني ما افرحش ب ابني عشان ظروف الناس!!  
\_ يا امي افرحي، فرحتك بيا هتكون في القاعة بس  
يعني ولا فرحتك هتكون ب انك تشوفيني فرحان  
وسعيد

لم ترد عليه فاردف قائلاً

\_ وكمان مين قال اننا مش هنعزم حد اخواتي  
واجوازهم وولادهم هيكونوا موجودين، وصحباتك  
من الجيران هيكونوا موجودين، واصحابي كمان  
هيكونوا موجودين كل دول جايبين معاكي يفرحوا  
ب ابنك ويشاركوكي فرحتك ياست الكل

نظرت له بعدم اقتناع ولكنها فضّلت الصمت لأنها  
ايقنت عدم جدوى الحديث معه

\*\*\*\*\*

اجتمعت الاسرة مجدداً عليهم يستطيعوا إثناء نهى  
عن رايها

قالت مها: يا حبيبي فكري تاني عشان ما تندميش  
قال أحمد بهدوء

\_ نهى معاها حق يا مها، كل دي مظاهر فارغة  
أهم حاجة فرحة العروسة والعريس ببعض  
غضبت مها وقالت بحنق

\_ ولما هي فارغة عملناها ليه في فرحنا وخطوبتنا  
يا بشمهندس!!  
هادنها أحمد وقال

\_ عملت دا عشان دي الحاجة اللي تفرحك يا حبيبي  
وأنا يهمني فرحتك، امّا نهى مش ده اللي هيفرحها  
سيبها تفرح بالطريقة اللي تناسبها خصوصاً إن  
محسن موافقها في قرارها  
نظرت له سلمى بغضب وقالت

\_ مش كفاية إنها ما خلتناش نحجز قاعة وهنعمل  
الخطوبة في البيت كمان عاوزة تشغل اناشيد!!!  
قالت نهى: ومالها بقى الاناشيد يا سلمى هانم؟!  
\_ عاملة زي الأكل من غير ملح ملهاش طعم  
وماسخة

زفرت نهى بتعب وقالت

\_ بقولكم ايه دا قراري الأخير وأنا حرة فيه، ودا  
اللي هيفرحني واللي مش عاجبه يبقى يعمل اللي  
يناسبه في فرحه هو، انا مش هبدأ حياتي بذنوب  
ومعاصي

فقدوا الأمل في اقناعها فقالت مها

\_ ما تقولي ليها حاجة يا ماما انتي ساكتة ليه؟؟

خرجت سميرة عن صمتها وقالت

\_ انا كل الي يهمني سعادة نهى وشايفة إنها معاها  
حق في وجهة نظرها، وانتوا اللي يفرحكم مش  
الميكب ولا القاعة ولا الأغاني اللي يفرحكم بجد إن  
اختكم تكون سعيدة مع الإنسان اللي هتتجوزه

\*\*\*\*\*

زُينت الصلاة بالبالونات الملونة وبالونات الخطوبة  
على شكل خاتم ووضعت مها طارة الخطوبة  
مكتوب عليها اسماء العرسان وتاريخ خطبتهم  
وكانت الأجواء هادئة وسعيدة لا تخلو من بعض  
الهمز واللمز بين سلمى وصديقاتها لأن الاناشيد لم  
تلق إعجابهم

يلي نلت الأمنيات .. قل لكل المسلمين ..//الزهور  
الطيبات من نصيب الطيبين ..(2)

قول لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ../// قول  
لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ..

قول ما فيش مؤمن حقيقي راح لغير المؤمنين ..

كل شيء أسمة ونصيب و الكريم هو المعين ..///

كل شيء أسمة ونصيب و الكريم هو المعين ..

و اللي من الرحمن قريب ..ده اللي من الرحمن

قريب ..يمشي عارف رايح وين ..

و انتا ربك كان مناك أكرمك و اداك ملاك ..// داننا

ربك كان معاك أكرمك و اداك ملاك ..

و الكريم حقق مناك و اشترت البدلتين ..



يلي نلت الأمنيات .. قل لكل المسلمين ..//الزهور  
الطيبات من نصيب الطيبين ..(2)

قول لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ../// قول  
لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ..

قول ما فيش مؤمن حقيقي راح لغير المؤمنين ..  
شفنا ناس طلبوا الجمال .. و الكتاب تم في يومين  
//.. شفنا ناس طلبوا الجمال .. و الكتاب تم في  
يومين .. زي ناس اختاروا مال .. زي ناس اختاروا  
مال // و انت فزت بأغلى دين ..

رحت خدت اللي تراعيك .. واتبعت حديث نبيك  
///.. رحت خدت اللي تراعيك .. واتبعت حديث  
نبيك ..

ألف ميت مبروك عليك باختيارك فرحانين ..

يلي نلت الأمنيات .. قل لكل المسلمين ..//الزهور  
الطيبات من نصيب الطيبين ..(2)

قول لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ../// قول  
لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ..

قول ما فيش مؤمن حقيقي راح لغير المؤمنين .. يا  
عريس خدت الأميرة من كرم ربك عليك .. // يا  
عريس خدت الأميرة من كرم ربك عليك ..  
خدت من العيلة الأصيلة و الجيران بيباركوا ليك ..  
قسمتك جات و في معادها .. شفنا ناس تهنا في  
عددها ..

قسمتك جات و في معادها .. شفنا ناس تهنا في  
عددها ..

انت و اللي طلبت ايدها شمعتين و منورين ..  
يلي نلت الأمنيات .. قل لكل المسلمين .. // الزهور  
الطيبات من نصيب الطيبين .. (2)

قول لكل المعزمين اللي جولك فرحانين .. // قول  
لكل المعزمين اللي جولك فرحانين ..  
قول ما فيش مؤمن حقيقي راح لغير المؤمنين ..

وأيضاً بعض الهمز واللمز بين فريال وابنتها داليا،  
اما دينا ابنتها الاخرى كانت سعيدة بحق لأخيها  
وهنأته على حُسن اختياره

وزعت مها الجاتوه والمشروبات الغازية على  
المعازيم وساعدها في ذلك زوجها احمد وصديقات  
نهى، ثم قامت دينا بتلبيس نهى دبلتها وخاتمها  
وقبلتها وباركت لها، اما فريال فكانت تجلس مثل  
الغرباء وكانها ليست خطبة ابنها لتعاقبه لأنه نصف  
خطيبته عليها كما تعتقد وبجانبها داليا ابنتها  
الكبرى قائلة

"ايه القرف اللي مشغلينه دا يا ماما، يعني معملوش  
شبكة تليق ب اخويا وقولنا ماشي ايبيه مستخسرين  
كمان يجيبوا دي جي محترم!!!!"

قالت لها فريال بغضب مكبوت

\_سيبيني انا اللي فيا مكفيني، دا انا قولت ساعة ما  
اشبك لمحسن دا مش هقعد من فرحتي ومش هبطل  
ز غاريد للصبح

نظرت حولها باشمئزاز و اردفت

"دا احنا ولا اللي في عزا"

\_ليه ما شرطيش عليهم يعملوا خطوبة زي الناس يا  
ماما؟!!

\_ هقول ايه اخوكي قعد يقولي ظروف وجوابات  
ونبقى نعمل فرح ونعزم احنا في الليلة الكبيرة  
قالت داليا بمكر

\_ ااه هي الحكاية كدا بقى بيوفروا على حساب  
اخويا

رَدّت فريال بضيق

\_ انا كان قلبي حاسس والله بس ما رضتتش اكسر  
فرحته

\_ بس ما تعوديهوش على كدا يا ماما، مش كل اللي  
يعوزوه ينفذه لحسن كدا هتبقى الكلمة كلمتها  
والشورى شورتها

برقت عين فريال بغضب وقالت

\_ على جثتي ان دا يحصل

\*\*\*\*\*

كان محسن طائر من فرحته لا يُصدق ان محبوبته  
صارت له اخيراً

\_ أنا مش مصدق نفسي يا نهى بجد هموت من  
الفرحة

بلهفة اجابت

\_بعيد الشر عنك ما تقولش كدا

\_يعني بتخافي عليا؟

\_طبعاً ودي عايزة كلام

نظر لها بحب وقال

\_بحبك اووووي يا نوة

عبست نهى وقالت

\_وبعدين معاك بقى قولت بعد كتب الكتاب!!!!

شاور محسن لأحمد فأتى إليهم

\_خير يا جماعة في ايه؟

نظر محسن لنهى العابسة بجانبه وقال لأحمد

"شوفلنا واحد مأذون"

\*\*\*\*\*

## الحلقة الثانية عشر

دلف الحاج إسماعيل غرفته وهو يضرب كفاً بكف  
فسألته زوجته الحاجة فاطمة عما به

\_مالك يا اسماعيل بتتنفخ ليه يا راجل!!

زفر اسماعيل وقال

\_البت بقالها كام يوم مش طبيعية

تعجبت فاطمة من قوله وقالت

\_مالها يا اخويا ماهي زي الفل اهي مش طبيعية  
ليه؟!!

نظر لها بضيق وقال بسخرية

\_فل!!! معقولة في أم ما تاخدش بالها إن بنتها بتدبل  
كل يوم عن اللي قبله، لا اكلتها زي الاول ولا  
ضحكتها بقينا نسمعها، قافلة على نفسها طول اليوم  
وحزينة

مصمست فاطمة شفيتها وقالت

\_حزينة وقافلة على نفسها تلاقيا بتكلم خطيبها  
ومش فاضية لنا

\_خطيبها ايه يا ست انتي، دا حتى مجاش ولا

زيارة بقاله أكثر من شهر

\_مشغول يا حج تلاقيه مع الصنایعية بيشطب الشقة

عقبال ما نخلص احنا كمان جهاز بسمة

لم يقتنع الحاج اسماعيل بحديثها وقرر ان يدخل

لابنته علها تفتح قلبها له وتطمئن قلبه عليها

\*\*\*\*\*

\_اهدي بس يا بسمة وهو العياط هيجل ايه يا بنتي

كانت هذه نهى تحاول ان تهدي صديقتها الباكية

\_مش هيجل حاجة يا نهى بس انا ما بقتش عارفة

بجد اتصرف معاه ازاي، على اتفه الأسباب

بنتخانق يتعصب ويغلط فيا ولو أنا ناقشته او

عارضته يتهمني بقلة الأدب والاحترام، واوقات

يقفل في وشي ولو حاولت اكلمه تاني عشان نوصل

لحل مش بيرد واوقات يعمل بلوك من كل وسائل

الاتصال

صمتت قليلاً لتلتقط انفاسها من بين شهقاتها ثم

اردفت

\_ ببقى بتعذب وبغلي من جوايا بس بعد كام يوم  
بيهدا ويفك البلوك ويكلمني ويقول انتي اللي  
بتعصبيني وبتخرجيني عن شعوري وبيطلب مني  
اعتذرله

فارت دماء نهى في عروقها وقالت بغضب

\_ وبعدين!!!!

\_ بنهدا ونرجع زي الاول

\_ لا والله وبالنسبة لغلطه فيكي واتهامك بقلة  
الاحترام وقلة الادب دا عادي؟! وبالنسبة للبلوكات  
اللي بيعملها بمزاجه ويلغيها بمزاجه دا عادي!؟!

صمتت بسمة وبعدها قالت بتلعثم

\_ هو مااا ما يقصدش هو بس لما بيبقى متعصب

بيبقى مش عارف هو بيقول ايه

بُهتت نهى من سذاجة صديقتها وقالت

\_ انتي مصدقة ال بتقوليه دا يا بسمة؟

بكت بسمة ثانية امام الحقيقة المُرّة هي غير مقتنعة

بما قالته ولكن ما حيلتها وقلبها متعلق به تعلق

الغريق بقشّة في عرض بحر أهوج

هدأت نهى من حدثها وقالت بلين



\_ انا خايفة عليك يا بسمة أنا عارفة إنك بتحبيه،  
بس باللي انتي حكته دا حب من طرف واحد، او  
على الاقل انتي بتحبيه اكثر ما هو بيحبك ودا  
بيخلية يلعب على الجزء دا كويس اوي، عارف  
إنك ماتقدريش تبعدي عنه وهتستحملي نرفزته  
وفلتات لسانه معاكي وغضبه وغلطه فيكي، ودا  
مش صح واهو انتي بتقولي آخر كام مرة هددك  
بانه لو زعلتية تاني مش هيكمل في الجوازة دي،  
وكان ردك ايه؟! حبة دموع اسمحيلي دي سلبية  
لازم يكون ليكي موقف لما يزودها كدا لازم تعرفيه  
إن انتي اللي مش هتكملي لو مش هيحترمك وقت  
غضبه وف كل وقت، وأسوء من العصبية التهديد  
بالبعد والرحيل وكأنه ببُعدك عنك هو مش هيتأذي  
وانتي بس اللي هتخسري.

تعلم بسمة أن نهى محقة في كل ما قالتها ولكنها  
أضعف من ان تنفذ فقالت بحزن

\_ طب اعمل ايه؟

\_ اولاً تبطلي ترني عليه او تبعتيه على اي وسيلة  
اتصال أيا كانت، ثانياً تعرفي والدك او والدتك  
باللي بيحصل دا انتي لازم دعم نفسي واهلك احسن

من يقدمه في الوقت دا ثالثاً بلاش بقى حبسة  
الاولضة والعياط بقلة حيلة لحد ما البيه يحن ويرجع  
لازم تاخدي مشورة اهلك، انا لما بتضلم في وشي  
بسأل امي او جوز اختي خبرة الكبار دايماً بتكون  
نور لينا عشان نفكر بعقل اكبر ووعي وموضوعية  
\_مكديش عليكى بابا حاول اكثر من مرة يسألني  
بطريقة مباشرة وغير مباشرة وانا كنت بتهرب من  
الإجابة مش خوف من بابا بس... خايفة يشد عليه  
والخطوبة ما تكملش

ثارت نهى وقالت بغضب

\_هو دا اللي فارق معاكى إنها ما تكملش!!!!!! اذا  
كان هو نفسه مش فارق معاه غير نفسه وبس، لا  
فارق معاه حزنك ولا وجعك بالأيام، يهددك انه  
هيسيبك وانتي زي الهبله تعتذري على غلظه في  
حقك ولو اتجوزتية مع كل مشكلة هيهددك بالطلاق

زفرت نهى واردفدت

\_تقدرى تقوليلي لو سابك هيحصل ايه؟ هتعيطي؟  
طب ما انتي كل يوم بتعيطي، هتتوجعي؟ طب ما  
انتي موجوعة!!

الفرق الوحيد ان وجعك معاه دايم وملهوش نهاية  
ووجعك من غيره هيطيب مع الايام  
فوقي من سلبيتك يا بسمة قبل فوات الأوان

\*\*\*\*\*

دلفت بسمة غرفة والدها تقدم رجل وتؤخر  
الأخرى، فانتبه لها وقال

\_تعالى يا حبيبة ابوك عاملة ايه النهار ده؟

بخفوت أجابت

\_مش كويسة يا بابا

ابتسم اسماعيل وقال

\_ما انا عارف وسألتك واتهربتي ودلوقت اعتقد انك  
قادرة تتكلمي، ياريت بقى تقوليلى بسمة بيتنا مين  
ضيع بسمتها

ابتلعت ريقها بصعوبة ونكست رأسها ثم قالت

\_بصراحة في مشاكل بيني وبين وليد

\_خير، احكيلى ولو في حاجة تستدعي إني اتدخل

اكيد هتدخل

خفق قلبها برعب وهمّت ان تتراجع عن إخباره  
ولكن تذكرت حديث نهى فتشجعت وقصّت عليه ما  
حدث بينهم منذ خطبتهم  
تجهم اسماعيل وقال لها

\_وليه تستحملي كل ده!!! عشان ايه ازاي ما  
تحكي لي من اول مرة غلط فيكي وقلل من احترامه  
ليكي؟ ازاي ما قولتليش انه بيهددك كل شوية انه  
مش هيكمل و هيفسخ الخطوبة ومعيشك في القلق  
دا؟!!!

تبعثرت الحروف بين شفقتها ولم تعرف بما تجيبه  
ربت والدها على كتفها بحزم وقال

\_انا هتصرف

سألته بحذر

\_هتعمل ايه؟

نظر لها بحنان واشفق عليها من الحزن المرسوم  
على وجهها ثم قال

\_هعمل اللي فيه الصالح ليكي

امسك بهاتفه واتصل بخطيب ابنته ودعاه للخضور  
اليوم بعد صلاة المغرب

\*\*\*\*\*

أتى وليد وهو مبتسم وحيًا حماه بأدب جم ورحب به  
اسماعيل ثم دعا ابنته للجلوس جواره

\_نورت يا وليد

\_بنورك يا عمي

\_بصي يا ابني انا هقولك كلمتين من الآخر لما  
دخلت بيتي وطلبت ايد بسمه انا توسمت فيك خير  
واعبرتك ابني، ما طلبتش منك غير طلب واحد  
وهو إنك تحافظ على بسمه وتسعدها.. حصل يا  
ابني؟

وليد بتلعثم وهو ينظر لبسمه

\_حصل يا عمي

اسماعيل بغضب

\_لا ما حصلش عشان طلب واحد ما قدرتش تنفذه  
حاول وليد ان يرد فقاطعه اسماعيل بإشارة من يده  
\_بنتي اللي اتهمتها بقلة الاحترام والتربية احترامها  
منعها ترد عليك الغلط بغلط، بنتي اللي بتتهمها  
بالغباء لما بتحاول تناقشك في قرار يخصكم دا مش  
غباء منها هي عاقلة وعارفة ان لازم يبقى في لغة

حوار بينكم والا هتعيشوا سوا ازاي!!! واخيراً  
بنتي اللي بتهددها بالرحيل مع كل مشكلة وتختفي  
من حياتها وتقفل في وشها كل وسيلة اتصال انا  
مش هغلطك في دي لان انت لو مش عارف قيمتها  
فهي المفروض عارفة قيمة نفسها وانها اغلى بكثير  
اوي من انها تشحت الود والمحبة منك  
امتقع وجع وليد ووقف اسماعيل معلناً نهاية الحديث  
وقال بهدوء

\_فرصة سعيدة يا استاذ وليد ربنا يرزقك باللي  
احسن منها ويرزقها باللي احسن منك  
همّت بسمة أن تتحدث وتستعطف والدها لكن نظرة  
منه كانت كفيّلة بأن تبتلع لسانها وغصتها  
غادر وليد بوجه محتقن وغضب دفين، بكت بسمة  
رحيله فربت والدها على كتفها وقال

\_عاوزك تعرفي إني ما ارضاش ليكي بالحزن  
والقهر ولو كنتي حاسة بيهم دلوقت فاعتبريني  
بكوي الجرح عشان اطهره وارذلك كرامتك اللي  
فرطتي فيها، الراجل دا قلبه مش هيتقطع على  
حزنك وعايطك زي ما انا حاسس دلوقت، وانا

مش هسلك ابدأ غير للي يرحم ضعفك ومايهونش  
عليه زعلك ابدأ

\*\*\*\*\*

## الحلقة الثالثة عشر

كانت مها تجلس على الأريكة شاردة الذهن عندما  
اتى أحمد وسألها

\_مالك يا مها؟؟

بضيق اجابته

\_مفيش

ابتسم احمد وقال لها

\_مفيش بجد ولا هندخل في سكة ما انت لو مهتم  
كنت عرفت

نظرت له مها شذراً وقالت

\_ما انت لو بتحبني فعلاً هتعرف اللي مضايقني

\_مم مش لو بحبك قصدك لو ساحر او دجال كنت  
مممكن اعرف ايه اللي مضايقك ملهاش علاقة  
بالحب خالص

زفرت مها وعادت لشرودها فاقترب احمد منها  
وسألها بجدية



\_ في ايه بجد؟ ما انا سايبك كويسة الصبح وطلبتني  
تقابلي صحباتك فخذت أنا العيال وقضيت اليوم عند  
اختي وقولت هرجع الايكي مبسوطة لكن البوز دا  
غير متوقع نهائي

رفعت مها حاجبها في استنكار وقالت

\_ بوز!!! بقى دلوقتي بوزي مش عاجبك

\_ لا حول ولا قوة الا بالله ياستي بوزك عاجب  
واحلى بوز في الدنيا ممكن بقى اعرف في ايه؟!!

نظرت للارض بحزن وقالت

\_ اصل سارة صاحبتني اتطلقت

\_ إنا لله وإنا اليه راجعون، ليه كدا بس؟

بكت مها وقالت

\_ انا مش مصدقة لحد دلوقت اللي حصل دي كانت  
بتموت في جوزها وهو كان بيعشقها معقول يتطلقوا  
بالسهولة دي

حاول احمد تهدئتها وقال

\_ اهدي بس يا حبيبتني، الله اعلم بحالهم جايز ما  
ارتاحوش مع بعض او حصل بينهم مشاكل كبيرة  
هي اللي وصلتهم لكدا

\_ ابدأ يا أحمد خالص دي كانت بتتمنالاه الرضا  
يرضى، كانت متعلقة بيه وكأنه كل اهلها بس  
هقول ايه هو اللي اتبطر على النعمة وقال ايه  
بتخنقه وبتقيد حرите ومش بتبطل زن

قال احمد بموضوعية

\_ الله اعلم بيهم يا مها انتي مكنتيش عايشة معاهم  
جايز صاحبتك حكيت الموضوع من وجهة نظرها،  
جايز جوزها الموضوع بالنسبالة مختلف من وجهة  
نظره

نفضت مها يديه من على كتفها وقالت

\_ طبعاً هتدافع عنه عشان راجل زيك، بس انا بقى  
متأكدة ان صاحبتي ما بتكذبش هو اللي اهملها  
وماقدرش حبها دي كانت متفرغة تماماً ليه عشان  
ترضيه غبية كانت بتحبه اكر من نفسها

غضب احمد هو الآخر من طريقتهما الفظة في  
الكلام وقال

\_ انا لا بدافع ولا واقف جون، انا ما قولتش ان  
صاحبتك كذابة كل اللي قولته ان كل واحد بيشوف  
الموضوع من وجهة نظر مختلفة وان اكيد جوزها  
شايف حاجات صاحبتك مش شايفها يعني هي

اتفرغت عشانه وجس وات مش هو دا اللي فرحه  
ولا هو ده اللي محتاجه منها، خلاصة الكلام  
اتطلقوا ربنا يعوض عليهم، ذنبي انا ايه في النكد  
دا كله؟!!!

قالت مها والصدمة مرتسمة على وجهها  
\_ انا نكدية يا احمد، طاايب انا بقى هريحك من  
نكدي

همّت ان تتصرف من امامه فصاح بها  
\_ استني هنا عندك انتي رايحة فين؟!  
\_ هاخذ الولاد واروح عند ماما عشان ترتاح يا  
بشمهندس

زفر احمد بضيق وقال  
\_ خليك يا مها انا اللي ماشي  
ثم انصرف تاركاً المنزل

\*\*\*\*\*

\_ ايوه غلطانة يا مها، وهو ماله صاحبك اتطلقت  
ولا اترملت!!!!

قالتا سميرة لابنتها بغضب عندما قصّت عليها مها

ماحدث بينها وبين زوجها

قالت مها بضيق

\_وهو لما افضفض معاه ابقى غلطانة يا ماما؟!!

\_تفضفضي معاه في اللي يخصك انتي مش اللي

يخص صاحباتك وبعدين الراجل كتر خيره يوم

اجازته بدل ما تقضوه سوا تقعدوا قعدة حلوة

تخرجوا سوا تسيبيه وتروحي لصحباتك والراجل

كتر خيره وافق وخذ الولاد عشان تكوني براحتك

راجل بي فهم ويقدر تقومي تكلمي اليوم خناق ونكد

عشان مشكلة صاحبتك

عبست مها وقالت

\_يا ماما اصل ال..

قاطعتها سميرة بنفاز صبر وقالت

\_اصل ايه يا بت ما تنطقي!!!

قالت مها بخفوت

\_الصراحة يا ماما انا بقالي فترة متضايقه من أحمد

وكاتمة في قلبي وساكتة عشان كدا جبت أخري في

آخر كلام بينا وانفجرت فيه

\_ لا واحدة واحدة بقي واحكي لي في ايه بالضبط وايه  
اللي خلاكي عملي كدا مع جوزك من غير لف  
ودوران

زفرت مها وقالت

\_ أحمد بقاله فترة متغير معايا يا ماما مابقاش يحبني  
زي الاول على طول مش قادر وتعبان ومش  
متحملني لا انا ولا العيال وانا بعدي واقول معلى  
ضغط الشغل، حتى يوم أجازته بدل ما يقضيه  
معايا بيخرج لأصحابه او يزور اخواته ولو قعد  
معايا اخره يبخلق في التلفزيون او الموبايل وانا  
ببقي هتجنن نفسي يقعد معايا ويحكلي زي زمان،  
حتى لو حاولت اتكلم معاه بحسه مش مركز او مش  
مهتم والصراحة لما سارة حكلي اسباب طلاقها هي  
وجوزها حسيت بتشابه كبير بين حياتها وحياتي  
عشان كدا لما احمد دافع عن جوزها ما مسكتش  
نفسى

نطقت نهى التي كانت تجلس بجوارهم دون ان  
تدخل في الحديث

\_ مها، ممكن اسالك سؤال؟

\_ طبعاً اسألي

\_ انتي بتعملي ايه في يومك من اول ما بتصحي  
لحد بليل؟

استغربت مها سؤالها ولكنها اجابت

\_ يعني بصحى بيكون أحمد نزل شغله من بدري  
بفوق واجهز الولاد للحضانة و اوديهم وارجع  
ارتب الشقة و اعمل المواعين وبعدها بقعد اتفرج  
على التلفزيون حبة او اتكلم في الفون مع صحباتي  
و معاكم، وبعدين بروح اجيب الولاد من الحضانة  
و اعمل الغدا ونستنى احمد يرجع نتعشى سوا ويقعد  
معانا ساعة كدا او اتنين وبعدين ينام عشان يصحى  
بدري وانا بقعد مع الولاد نتفرج على كرتون شوية  
او يلعبوا شوية وبعدها يناموا وانا بسهر حبة على  
الفون شوية افتح فيسبوك او اشوف فديوهات  
وبعدها انام

او مات نهى رأسها بتفهم وقالت

\_ تمام واحمد بيعمل ايه من الصبح لبليل؟

\_ هزت مها أكتافها وقالت

\_ زي ما قولتلك بينزل شغله على ستة ونص  
الصبح ويرجع ستة بليل يتعشى ويقعد معانا حبة  
وينام

هزت نهى رأسها في اسف وقالت  
\_ أنتي فعلاً عندك مشكلة يا مها والمشكلة فيكي انتي

\*\*\*\*\*

في أحد الكافيهات المطلة على النيل  
قال محسن مشاكساً أحمد الصامت منذ ان جلسوا  
\_ يعني يوم ما اطلب منك نتقابل تقابلني وتفضل  
قاعد ساكت كدا ما تقول مش عاوز اقابلك ياعم  
جاهد أحمد ان يرسم ابتسامة على وجهه وقال  
\_ ما تقولش كدا يا محسن ربنا يعلم أنا بعزك قد ايه،  
بس ما قولتليش ايه سبب تكريمك ليا وطلبك مقابلي  
ابتسم محسن بخبت وقال

\_ وحشتني

ضحك أحمد وقال

\_ يا راجل اطلع من دول

بادله محسن الضحك وقال

\_ الصراحة كدا نهى عيد ميلادها قرب وأنا كنت  
عاوز اشتريلها هدية مميزة بس لسه مش عارف

هي بتحب ايه وبتكره ايه فقولت استفاد من خبرتك،  
انا عارف نهى بتعتبرك اخوها الكبير وانت  
عاشرتهم سنين واكيد هتفيدني

ابتسم احمد وقال

\_ انا قولت المقابلة وراها مصلحة

حك محسن راسه بخجل وقال

\_ يعني مش مصلحة اوي، انا كان نفسي اشوفك  
بجد طنط سميرة قالتلي ان اجازاتك قليلة بحكم  
شغلك، لما اتصلت بيك اتفاجئت لما قولتلي انك في  
الكافية دا فقولت فرصة نتقابل ونتكلم شوية

تنهد أحمد وقال

\_ أنا بحب الكافية دا اوي هادي ومش زحمة كنت  
باجي فيه أنا ومها بعد كتب الكتاب

غمزه محسن وقال

\_ ايوة ياعم جاي تعيد الذكريات، طب وماجبتش  
مدام مها معاك ليه؟

حاول أحمد تغيير الموضوع فقال



\_قولتيلي بقى عاوز تجيبها هدية، مميمم بص أنا  
هقولك نهى بتحب ايه وأنت بقى شكلها هدية على  
ذوقك

قال محسن بسعادة

\_اتفقنا

\_يعني هي بتحب الكتب والروايات النوت بوك  
الاقلام بكل انواعها اكثر واحدة شوفتها مدمنة اقلام

\_ميمم طب ماتعرفش هي بتحب تقرأ لمين

\_لا مش عارف اجتهد انت في الحتة دي

\_تمام انا كدا عرفت هعمل ايه، قولي أنت بقى

مالك شكلك متضايق ومش مبسوط

تنفس أحمد بعمق وقال

\_دا العادي

قال محسن مازحاً إياه

\_لا ياعم ما تقولش كدا في وشي أنا داخل على

جواز عادي ايه!! انك تبوز كدا

ابتسم أحمد بجانب فمه ولم يعلق فشعر أحمد ان  
مزاج رفيقه لا يسمح بالمزاح فقال بجدية  
\_جد يا احمد لو حابب تفضفض انا مستمع كويس  
ومين عارف يمكن تلاقي حل لمشكلتك عندي  
زفر احمد ونظر للنيل بجانبه قليلاً ثم قال  
\_شوية مشاكل مع مها  
صمت قليلاً ثم اردف  
\_على طول شيفاني مقصر معاها كل اللي بعمله  
عشان خاطرها شيفاه عادي والمفروض اني اعمله  
واعمل اكثر منه كمان  
\_زي ايه معلش وضّح أكثر عشان افهم  
\_انت عارف ان شغلي 12 ساعة و اوقات كثير  
بطبق في الشغل لو مرتبط بميعاد تسليم، فجأة كدا  
حست إنها كارهه شغلي واني مش بقعد معاها ومع  
الولاد وقت كفاية وشوية تقولي أنت مش بتحبني لا  
أنت شكلك بتخوني زي جوز صاحبتني فلانة، انت  
مش بتسفرنني ليه زي صاحبتني علانة حتى يوم  
أجازتي بقعد معاها طول اليوم لو خرجت ساعة  
واحدة مع اصحابي ابقى ببدي صحابي عليها ومش

مهتم بيها، ولو ما خرجتتش وقعدت معاها اسمع  
حكاويها اللي كلها شبه بعض اصلاً تقولي هو انا  
بكلم نفسي انت مش بتفتح معايا مواضيع ليه،  
وشوية طلعتلي في موضة انا خارجة مع صحابي  
وانا والله ما عنديش مشكلة مادام هترفه عن نفسها  
وتكون مبسوطه وارجع ما الاقيش البوز بقت  
تدخلني في مشاكل صحباتها اللي اتطلقت واللي  
جوزها خانها ولو قولت رأيي في المشكلة كأي  
مواطن عادي تقلب عليا وتشغل اسطوانة انتوا  
الرجالة كلكم زي بعض

او ما محسن برأسه وقال

\_ اعتقد ان مدام مها محتاجة اعادة شحن

زمجر أحمد وقال بغضب

\_ محتاجة ايه يا اخويا!!!!!!

\_ افهم بس اللي اقصده، اقصد امتي آخر مرة  
رمىتوا المشاكل والتشنه ورا ضهركم وقضيتوا  
وقت حلوا، يعني مثلاً امتي آخر مرة سيبتوا الولاد  
ونزلتوا اتمشيتوا سوا واتكلمتوا عن احتياجاتكم  
النفسية والعاطفية، امتي آخر مرة خدت اجازة من

شغلك وسافرتوا يومين في أي حطة، اللي اقصده  
هي محتاجة تشحن مشاعرها من اول و جديد  
محتاجة تحس ان المشاعر بينكم لسه قوية وجياشة  
زي زمان محتاجة تسمع كلام حلو مدح فيها وفي  
شكلها وشخصيتها محتاجة تظمن على مكانها في  
قلبك زي ما هو ولا اتغير

\_وبالنسبة لشغلي اللي بيطلع عيني فيه عشان مين  
ما هو عشانها دا انا مش بخلي نفسها في حاجة الا  
وبجيبها

\_عارف والله ودا هما بيحبوه جداً بس برضو  
الست عندها الاشباع النفسي اهم من المادي واهم  
من اي هدية ممكن تجيبها لها

تنهد احمد بضيق وقال

\_انا تعبت بجد

\_معلش يا احمد انا عارف انك مضغوط عشان كدا  
دا انسب وقت تاخذ فيه اجازة وتفصل من كل  
التعب دا في أي مكان انت ومدام مها واتكلموا بقى  
في كل اللي ضاغطكم وتاعبكم ووضحوا وجهات  
نظركم لبعض

\*\*\*\*\*

مشكلتك إنك فاضية يا مها، حياتك مقتصرة على  
الولاد واحمد وبس ودا اللي مخليكي مركزة معاه  
بطريقة تخنقه وتجبب مشاكل

غضبت مها وقالت

لا يا نهى أنا مش فاضية دي احتياجاتي لو مكنش  
هو يلبيها لي المفروض مين يلبيها

قالت نهى بهدوء

لا يا حبيبتى انا مش بقلل من احتياجاتك، انا بس  
سألتك على اللي بتعمله في يومك عشان اعرف ايه  
الانجاز الخاص بيكي في يومك فين مها مش  
الزوجة والأم لا مها نفسها، فين وقتك الخاص بيها  
القعدة قدام التلفزيون كثير بتزهق ومفيهاش اي  
انتاج، جربتي تخلي نص ساعة في يومك تقرأي  
فيها قصة او رواية مفيدة ونص ساعة تانية تلعب  
رياضة مثلاً في البيت او حتى تنزلي الجيم،  
جربتي تتعلمي طبخة جديدة او حرفة تريكو مثلاً او  
خياطة، شوفي انتي بتحبي ايه يا مها واعمله حتى  
لما يرجع احمد بليل تلافي حاجة مميزة في يومك  
تحكيه عنها، لازم يكون ليكي كيانك الخاص  
بعيداً عن الزوج او الخطيب تمام الامتزاز بين

الروحين مش بيجي بأني اخنقه واعتمد عليه في كل  
شيء يخلصني لا بيجي بالعقل وان كل واحد يبقى  
ليه مساحته وتبقي سائدة نفسك عشان لو لا قدر الله  
افترقوا لأي سبب تبقي قوية بالله ثم بنفسك

رفعت مها حاجبها ب إعجاب وقالت

\_ ماشاء الله عليك يا نهى ايه الحكمة دي كلها

ابتسمت نهى وقالت

\_ بقولك ايه تيجي ننزل نحفظ قرآن سوا في الدار

اللي جنبنا زي زمان

لمعت عيون مها بشغف وقالت

\_ ياريت يا نهى بجد

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي رن جرس الباب وقامت مها لتفتح

الباب فوجدت أحمد أمامها ممسكاً بباقة رائعة من

الزهور وابتسامة واسعة تُزين مُحيّاه فابتسمت

برقة وقالت

"اتفضل"

دلف أحمد وسلم على سميرة التي رحبت به بشدة

وقالت

\_نورت يا ابني، انا عملت حسابك على الغدا  
النهاردة، كان قلبي حاسس انك جاي  
قال لها وهو ينظر لمها  
\_يسلملي قلبك اللي دايماً حاسس بيا يا طنط  
ضحكت سميرة وقالت  
هقوم احضر الاكل على ما تتكلم أنت ومها شوية  
حوّط أحمد مها بذراعه وقال  
\_لا احنا هنحضر معاكي الغدا وبعد الأكل هنزل انا  
ومها نحضر شُنطنا عشان مسافرين يومين  
شهقت مها بفرحة وقالت  
\_بجد يا احمد  
قبّل وجنتها وقال  
\_بجد يا عيون احمد، انا خدت إجازة كام يوم من  
الشغل وهنطلع انا وانتي السخنة يومين نغير جو  
صرخت مها من الفرحة وتعلقت برقبته وقالت  
\_ربنا يخليك ليا يا قلب مها  
انشرح صدر سميرة لفرحة ابنتها وعودة المياه  
لمجاريها بينهم فقالت

\_ ما تشيلوش هم الولاد هيقعدوا معايا ومش هخلي  
ناقصهم اي حاجة لحد ما ترجعوا بالسلامة

ابتسم لها أحمد وقال

\_ ربنا ما يحر منا منك يا طنط

\*\*\*\*\*

### الحلقة الرابعة عشر

كانت سميرة تجلس برفقة جارتها وصديقة عمرها  
نجية في صالة شقتها

\_ لا يا سميرة انا غُلبت معاها، هو أنا ايه مش  
هعرف امشي كلامي على بنتي على اخر الزمن

\_ اهدي بس يا نجية حصل ايه تاني؟!!!

نجية بضيق

\_ البت بتدبل مني يا سميرة سنة كاملة من ساعة ما  
مات خطيبها وهي لابسة الاسود ومقاطعة الدنيا  
كلها، بيتقدم لها شباب زي الورد وهي اللي على  
لسانها مش هتجوز يعني مش هتجوز



\_يمكن لسه حزيمة على سعيد الله يرحمه، ما انتي  
عارفة بنتك كانت بتحبه قد ايه دول كان فاضلهم  
كام شهر ويتجوزوا.

هزت نحية راسها بعدم اقتناع وقالت

\_حب ايه يا سميرة! دا يوم ما مات ابوها  
ماز علتش عليه كدا، قلبي بيقولي ان البنت دي  
معمولها عمل بوقف الحال دا غير انها اتبدلت بقى  
دي منال اللي كانت وردة مفتحة ووشها زي البدر  
المنور

صمتت نحية تفكر ثم قالت

\_والله يا نحية انا مليش في كلام الاعمال  
والحوارات دس بس لو تحبي انا ممكن ارقبها  
وخليها تحافظ على الاذكار كل يوم والصلاة في  
ميعادها وان شاء الله ربنا هيحفظها

\*\*\*\*\*

كانت نهى تهاتف محسن مساءً عندما دخلت عليها  
والدتها فاستأذنت منه واغلقت معه ثم قالت  
\_خير يا ماما عاوزاني في حاجة يا حبيبتي؟

جلست سميرة وعلى وجهها علامات القلق فقالت  
نهى

\_ في ايه يا ماما انتي كويسة؟!!

قالت سميرة بتردد

\_ لا أنا كويسة بس.. بقولك ايه انتي علاقتك عاملة  
ايه بمنال بنت نجية جارتنا

هزت نهى اكتفاها وقالت بتلقائية

\_ عادية، يعني كنا بنتكلم كل فترة نتظن على  
بعض بس من وقت ما خطيبها اتوفى وهي قفلت  
على نفسها حتى كذا مرة تشوفني وما تسلمش عليا  
او تعمل نفسها مش واخدة بالها بس انا ما بحطش  
في دماغي

طال صمت سميرة فأردفت نهى

\_ بتسأليني عنها ليه يا ماما؟!!

\_ اصل امها كانت عندي النهاردة وقالتلي انها  
بترفض اي عريس يتقدملها

\_ مم عادي يا ماما يمكن مافيش حد مناسب فيهم او  
يمكن لسه حزينة على خطيبها

\_بس مش دا اللي حسيته لما روحت مع نجية  
عشان ارقبها.

انتبهت نهى اكثر وقالت

\_حسيتي ب ايه يا ماما؟

\_مش عارفة هي صحيح دبلانة زي ما امها قالت  
بس ماحستش في عنيتها ان دا حزن على خطيبها  
حسيت من توترها وانا بتكلم معاها ان الموضوع  
اكبر من كدا

صمتت سميرة هنية ثم قالت

\_ما تكسبي فيها ثواب وترجعي تقربي منها يا  
بنتي، يمكن تفتحلك قلبها دي لا ليها قريبة ولا  
صاحبة

هزت نهى رأسها بعدم اقتناع وقالت

\_مش هقدر اعمل كدا يا ماما، انا علاقتي بيها  
سطحية جداً ومعتقدش ان حتى لو عندها سر هتقوله  
ليا بالسهولة دي

قالت سميرة برجاء

\_عشان خاطري يا نهى اعملي محاولة لعل وعسى  
تفضفضلك، عشان خاطر امها اللي هتتجنن عليها

دي

تنهدت نهى بقلة حيلة وقالت

\_حاضر يا ماما

\*\*\*\*\*

ظلت نهى تتردد على بيت نجية محاولة الترفيه عن  
منال وسبر اغوارها لمعرفة السبب الحقيقي وراء  
انعزالها وحرزنها الدائم وفي يوم من الأيام حدث  
بينهم الحوار التالي

\_صدقيني يا منال الحياة عمرها ما بتقف على حد  
عشان لو بتقف كان كل واحد مات له عزيز كان  
مات وراه او انتحر من فضل ربنا علينا أنه رزقنا  
نعمة النسيان

دمعت عيون منال وقالت

\_لا يا نهى بتقف ومستحيل ترجع زي الاول  
\_انا معاكي إنها ممكن ما ترجعش زي الاول،  
لأنها ممكن ترجع احسن من الاول  
صاحت بها منال وقالت

\_ احسن ازاي بس وانا.....

حستها نهى على استكمال حديثها وقالت

\_ انتي ايه يا منال قولي ما تخافيش اعتبريني اختك  
وصدقني هبذل كل اللي في وسعي عشان اساعدك

انهارت منال باكية وقالت

\_ أنا.. انا مش بنت

جحظت عين نهى من الصدمة وكان دلو من الماء  
المثلج صب على رأسها وقالت بتيه

\_ انتي بتقولي ايه؟!!!

قالت منال من بين دموعها

\_ مش بنت يا نهى، انا غلطت وسلمت نفسي لسعيد  
قبل الجواز

ظلت نهى صامته تحاول استيعاب ما سمعته للتو  
من منال وبعد عدة دقائق حل الصمت فيها ضعيفاً  
قالت

\_ ليه يا منال ليه عملتي في نفسك كدا؟

بألم ردت منال

\_\_كنت بحبه وهو كمان بيحبني اوي مكنتش بقدر  
ارفضله طلب، في الأول كان الموضوع مجرد  
تجاوزات لما ماما تغفل عنا وتروح المطبخ، بس  
لما عرف في يوم إن ماما خرجت في مشوار ومش  
هترجع غير بليل واني هبقى لوحدى جه وقالى انه  
عاوز يقعد معايا براحته نتكلم ونهزر عشان  
وحشته، وافقت واستقبلته عشان هو كمان واحشني  
اوي وقعدنا وحصل تجاوزات محستش بنفسى غير  
والكارثة دي حاصلة

كانت نهى تتخبط في افكارها كيف لها ان تواسيها  
وهي من فرطت في نفسها بغنائها بإراداتها بل كيف  
ستساعدنا في حل هذه المصيبة، الأمر اصعب  
بكثير مما تخيلت

قالت نهى بقلة حيلة

\_\_أنا مش عارفة اقولك ايه بجد

مسحت منال دموعها وقالت

\_\_ما تقوليش حاجة، أنا عارفة كل اللي هتقوليه،  
ايوة غلطت وضيعت مستقبلى بس أنا عاوزاكي  
تعرفى ان سعيد كان بيحبني وكنا هنتجوز بعد كام

شهر بس الحادثة اللي عملها وهو راجع من شغله  
دي هي اللي قضت عليا

بضيق قالت نهى

\_ لا يا منال مش الحادثة هي اللي قضت عليك،  
انتي اللي قضيتي على نفسك وضيعتي مستقبلك  
وحُنتي ثقة أمك فيكي، لو سعيد ما متش كنتي  
تضكني منين انه يكمل معاكي في الجواز دي، ما  
يمكن كان يحصل أي شيء بسببه تفرکشوا الخطوبة  
كلها، الخطوبة مش جواز يا منال الخطوبة وعد  
بالجواز يعني خطيبك راجل أجنبي عنك، ما  
ينفعلش تتجاوزي معاه في الكلام فضلاً عن الفعل،  
دا حتى المكتوب كتابها يعتبر جوزك على الورق  
ولا يحق له الدخول بيكي بدون اذن وليك

تنهدت منال وقالت

\_ عرفتس ليه بقى انا برفض أي عريس، عشان ما  
اتفضحش

\_ بس أمك من حقها تظمن عليك ماتنسيش إنك  
بنتها الوحيدة ونفسها تظمن عليك وما تسبكيش في  
الدنيا لوحدك

نظرت منال للارض ثم قالت

\_ عارفة أنا فكرت اعمل عملية ترجعني بنت ثاني  
بس هجيب فلوسها منين و هروح امتي اعملها  
واقول لأمي انا فين

صاحت بها نهى

\_ اوعي تعملي كدا يا منال!!! ماتصلحيش الغلط  
بغلط ولا الذنب بالذنب هتعملها عشان تخدعي بيها  
شخص ثاني ملهوش ذنب

صرخت منال وعادت لبكائها

\_ طب اعمل ايه طيب غلطة واحدة دمرت حياتي  
كلها!!!

هدأتها نهى وقالت

\_ بس دي مش غلطة يا منال دي كبيرة من الكبائر،  
ذنب عظيم يلزمه توبة واستغفار وعزم على عدم  
الرجوع ليه دا رقم واحد، ورقم اتنين لازم  
تستغفري كثير وتدعي ربنا كثير بالستر لعل وعسى  
يرزقك بالإنسان اللي يستر عليك ويعينك على  
توبتك

ابتسمت منال بحسرة وقالت



الشخص اللي بتتكلمي عنه دا موجود في  
الروايات لكن في أرض الواقع مستحيل يكون  
موجود

ربتت نهى على كتفها وقالت

اعلمي اللي عليكي الأول يل منال قومي اغتسلي  
وصلي ركعتين توبة ابكي فيهم لله وعبري عن  
ندمك، اخلي الاسود وارجي جامعتك تاني خلي  
عجلة الحياة تدور بيكي، وخلي الدرس اللي طلعتي  
بيه من الأزمة دي قدام عينك طول الوقت عشان ما  
تنسيهوش وبالنسبة للجواز انا مش هقولك تعملي ايه  
عاوزه ترفضى ارفضى وادعي ربنا يدبرلك امرك  
كله وماتحكيش اللي قولتهولي دا لحد أبداً  
أومأت منال رأسها بصمت وأردفت نهى  
وأنا مش هسيبك يا منال لو احتجتيني في اي وقت  
هتلاقيني جنبك أخت وصاحبة

\*\*\*\*\*

الحلقة الخامسة عشر

كانت فريال جالسة تشاهد برنامجها المفضل على  
التلفاز عندما دخل عليها محسن وقال

\_ مساء الجمال على أحلى فريولا في الدنيا  
انشرح صدرها وشقت ابتسامة عذبة طريقها إلى  
وجهها وقالت

\_ يسعد مساك يا قلب فريولا  
نظرت له فقرأت ما يجول بخاطره فقالت

\_ هات اللي عندك واتكلم دوغري  
ضحك محسن بشدة وقال

\_ هو باين عليا ايه بالظبط!؟

رفعت حاجبها في تحدي وقالت

\_ باين عليك إنك عاوز حاجة وعندك شك إني  
ممكن ارفض ومحتار تبدء منين بالظبط

بُهِت محسن من قدرتها على ثبر أغواه بهذا الشكل  
المذهل فقال بدهشة

\_ عرفتي ازاي؟!!!!!

ابتسمت فريال بثقة وقالت

\_ انا اللي مربياك وحفظاك زي كف ايدي

قبّل محسن يديها ثم قال  
\_أنا عاوز اعجل كتب الكتاب  
اختفت ابتسامتها وقالت  
\_وليه الاستعجال!!!!

\_عشان اخذ راحتى معاها فى الكلام والخروج يا  
ماما لما تبقى على ذمتى هناخد على بعض اكر  
ونعرف بعض احسن

زفرت فريال بضيق وقالت

\_بس انا شايفة ان كدا احسن خليك على البر يمكن  
ما تستريحش او تغير رأيك وفسخ الخطوبة احسن  
من الطلاق واسهل

نظر لها محسن مصدوماً وقال

\_ماما... انتى لسه متخيلة انى ممكن اسيب نهى  
لأى سبب

بتلعثم أجابت

\_أنا ما قولتش كدا، كل اللي قولته إن يمكن ما  
تستريحوش سوا

\_ لا اطمني يا ماما أنا واثق من مشاعري ومن  
اختياري

\_ بصراحة بقي أنا مش قادرة استريح للناس دي  
ومش عارفة بجد هناسبهم ازاي  
بجمود أجابها محسن

\_ أنا عارف يا ماما انتي مش قادرة تستريحي ليه،  
ما هو طول ما داليا ماسكة ودانك كل يوم في  
التليفون دي بنت مش سهلة يا ماما، دي شكلها  
هتاخذ محسن مننا يا ماما، ازاي ما جبتلكيش كذا يا  
ماما، ازاي مش بتتصل بيكي كل يوم تظمن  
عليكي يا ماما، طول ما هي بتبخ سمها دا مش  
هتستريحي يا ماما

صاحت به فريال قائلة

\_ محسن، إياك تتكلم عن اختك الكبيرة بالطريقة  
دي تاني أنت فاهم؟!!

\_ لا يا ماما مش فاهم، وكون إنها أختي الكبيرة دا  
مايديهاش الحق إنها تختارلي حياتي تمشي ازاي،  
هي نفسها ما سمحتش لحد فينا انه يتدخل في  
اختيارها لشريك حياتها اللي أنا وانتي عارفين  
كويس هو عامل ازاي

\_ هي ماتقصدش حاجة، هي بس واصلها نفس  
شعوري وما ارتحتش للبنت دي

\_ليه؟! ليه ماحبتوهاش؟ شوفتوا منها ايه وحش!!!  
وداليا ما شافتهاش غير مرة واحدة في حياتها،  
تقدري تقولي دينا مابتعملش زيها ليه؟ عشان دينا  
عارفة حدودها كويس عارفة إني من حقي اختار  
الإنسانة اللي هعيش معاها حياتي وطالما الإنسانة  
دي ما يعيبهاش شيء في أخلاقها يبقى مش من  
حقكم تعترضوا!!!!

ببرود أجابته فريال

\_أنا شايفة برضو إنك لازم تاخد وقتك وتفكر  
كويس قبل الخطوة دي

\*\*\*\*\*

في منزل نهى كان محسن بجلس شاردأ ولاحظت  
نهى ذلك فقالت له بخفوت

\_في ايه مالك يا محسن!؟

\_ها.. بتقولي ايه؟

\_لااا دا انت مش معايا خالص

\_معلش يا نهى غصب عني شوية مناوشات في  
البيت عكرت دمي

\_طب احكي لي يمكن اقدر اهون عليك  
نظر لها مطولاً لا يعرف بما يُجيبها فقال  
\_ماتشغليش بالك

بعتاب قالت

\_اومال اشغل بالي بمين يا محسن لو مش هشغل  
بالي بيك

ابتسم لها بحنان وقال

\_ربنا يباركلي فيكي

دخلت سميرة وقالت

\_منور يا محسن

\_دا نورك يا طنط

\_نهى كانت قيلالي إنكم عاوزين تكتبوا الكتاب  
عشان تاخدوا حريتكم اكرر

البتلع محسن ريقه بصعوبة وقال بتلعثم

\_ااه صح يا طنط كنت قولتلها تفتح حضرتك في  
الموضوع دا وتعرف رأيك

نظرت سميرة لنهى ثم قالت

\_ احب اعرف رأي والدتك الاول

زفر محسن وقال

\_ الرأي رأيي انا يا طنط انا اللي هتجوز

كادت ان تقول شيئاً فقطعها محسن قائلاً

\_ ماما يهملها راحتي يا طنط وانا هكون مرتاح لو

كتبنا الكتاب

\_ خلاص يابني حدد مع نهى الميعاد اللي يناسبكم

وأنا موافقة

\*\*\*\*\*

استطاع محسن ان يقنع نهى بأن المناوشات التي  
حدثت لا علاقة لها بها ولا بقرار كتب كتابهم،  
وبعد مرور اسبوع كان محسن يتجنب الحديث مع  
والدته فيه كنوع من الغضب الصامت واتباعاً  
لسياسة اللعب على مشاعر الأمومة لديها علها تُعيد  
تفكير في الأمر

كان محسن مضجعاً على فراشه وعندما دخلت عليه  
فريال اعتدل جالساً

\_وبعدين معاك بقى هتفضل مقاطعني كثير عشان

خاطرها!!!

بهدوء أجابها

\_العفو يا ماما، أنا مش ممكن اقاطعك عشان

خاطر حد

جلست بجانبه وقالت

\_او مال اسميه ايه انك تيجي من الشغل لاوضتك  
ومن اوضتك للشغل من غير حتى ما تتكلم معايا؟!!

\_نتكلم في ايه يا ماما؟! ولو كلمتك في حاجة  
تخصني هتفهميني وتحسي بيا ولا هتستني داليا  
تقولك تعلمي ايه

بغضب قالت

\_قصدك ايه يا ولد، قصدك اني عديمة الشخصية

وبنتي هي اللي ممشياني!!!

بتعب جلي في صوته قال

\_لا يا ماما مش هو ده اللي اقصده، اللي اقصده  
اني طول عمري راجلك وابنك وسندك ومفيش  
حاجة ممكن تغير الحقيقة دي، عشان كدا مستغرب  
إني بعد ما كنت اقرب الناس ليكي وراجلك الي



بتتقي فيه وفي رأيه بقيتي شيفاني عيل غير مؤهل  
لإختيار شريكة الحياة اللي تكمل معاه حياته، وبقت  
داليا هي الرأي السديد وصاحبة النظرة الثاقبة اللي  
تقول مين حلو ومين وحش مين طيب ومين شرير،  
مع إنها ماشافتش خطيبي غير مرة ما اتكلمتش  
معها اكثر من مبروك، كونت رأيها دا على اساس  
ايه أنا مش عارف!!! انتي نفسك يا ماما اي خلاف  
او سوء تفاهم بيحصل بنتناقش فيه وبثبتك وجهة  
نظري وبتقتني لكن اول ما داليا دخلت في  
الصورة خلتك تكرهي نهى وتشوفيني انا ابنك  
وحش وشورتها وضعيف الشخصية، عملت ايه أنا  
يقول اني كدا قوليلي يا امي امتي خذلتك ولا جيت  
عليكي انا عمري ما كنت وحش فيكي يا امي  
دمعت فريال فهي تعلم صدق كل كلمة قالها فمئذ  
وفاء زوجها من عشر سنوات وهو رجلها ومحل  
ثقتها فلقد حمل معها هم اختيه وجهازهم وزواجهم  
ورغم انه اصغرهم إلا أنه كان يعمل اثناء دراسته  
ليوفر لهم احتياجاتهم  
ربتت على كتفه بحنان وقالت

\_حَقْ عَلِيَا يَا ابْنِي، اَنَا بَسْ مَش قَادِرَة اسْتَوْعَب اَنْ  
مَمَكْن حَدْ يَشَارِكْنِي فَيْكْ وَتَحْبُه وَتَهْتَم بِيَه اَكْتَر مْنِي

قَبْلَ مَحْسَن يَدَهَا وَقَالَ بَحْب

\_مَسْتَحِيلْ اَحْبْ حَدْ قَدَكْ حَتَّى مَش اَكْتَر مْنَكْ، يَا  
مَامَا لَازِمْ تَعْرِفِي اَنْ حَبْ اَلْأُمْ دَا حَاجَة تَانِيَة مَا  
تَتْقَارِنْشْ بِأَيِّ مَشَاعِرْ مَمَكْن اَحْسَهَا، اَنْتِي فِي حَتَّة  
تَانِيَة لَوْحَدَكْ وَمَرَاتِي هَيِّبَقِي لِيهَا مَسَاحَتَهَا اَللِّي رَبَّنَا  
خَلَقَهَا لَهَا فِي قَلْبِي، لِأَنَّ مِنْ حَقِّي يَبْقَى لِيَا بَيْتْ  
اَسْتَقْر فِيهِ وَاكُونْ اَسْرَة تَكُونْ سَكْنٌ لِنَفْسِي وَبَعْدِي  
اَنْتِي مَش نَفْسُكَ يَبْقَى عِنْدَكَ بَدَلْ مَحْسَنٍ وَاَحَدٌ كَذَا  
مَحْسَنٌ صَغِيرٌ وَيَتَنَطَّطُوا حَوْلِيكِي وَيَمْلُوا الْبَيْتْ  
عَلَيْكِي وَقْتَهَا هَتَقُولِي يَا رَيْتُكَ كُنْتَ اَتَجُوزْتِ مِنْ  
زَمَانٍ يَا مَحْسَن

ضَحَكَتْ فَرِيَالٌ وَلَكَزْتَهُ فِي كَتْفِهِ وَقَالَتْ

\_مَعَاكَ حَقٌّ يَا بَكَاشْ، اَدِيكَ شَايْفٌ اَخْوَاتُكَ الْاَتْنِيْنِ  
مَتَجُوزِيْنِ بَعِيدٍ عَنِّي وَفِيْنِ وَفِيْنِ لَمَّا بَشُوفِ وَوَلَادِهِمْ

مَحْسَنٌ بِمَكْرٍ

\_اَفْهَمْ مِنْ كَذَا اِنَّكَ مُوَافِقَةٌ اَكْتَبْ كِتَابِي

صَمْتَتْ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَتْ بِفَرَحَةٍ

\_ على بركة الله يا ابني

صاح محسن فرحاً

\_ بحبك يا احلى فريولا في الدنيا

\*\*\*\*\*

قالت بغضب

\_ ما تتكلمش عن اخويا كدا يا سيد!!

قال سيد ببرود

\_ هو انا اللي بقول، ما انتي طول عمرك بتقولي  
عليه كدا عديم الشخصية وان امك اللي ممشياه  
بُهتت داليا من الحقيقة المرة فهي دائماً ما كانت  
تقص علي زوجها ما يحدث في بيت اهلها منذ أيام  
خطوبتهم، كانت تروي له مشاكلهم واحاديثهم بأدق  
تفاصيلها وتحلل له شخصياتهم من وجهة نظرها  
لما رأي الصدمة مرسومة على وجهها قال لها  
\_ ايه انا قولت حاجة غلط؟! ما انتي طول عمرك  
شايقة اخوكي شخصيته ضعيفى ورغم انه كان  
رافض جوازتنا قدرتي تمشي كلمتك عليه وعلى  
امك، ولا اختك اللي كنتي بتقولي عليها انها بتغير  
منك ومعندهاش ثقة في نفسها، مع إني لما اتكلمت

مع دينا دي لقيت دماغها توزن ذهب، صحيح يا  
ولاد العلام بيفرق

استشاطت غضباً وقالت له

\_قصدك ايه، اني جاهلة وان هي احسن  
مني!!!!!!!

\_لا جاهلة ايه دا انتي الله اكبر دبلوم تجارة قد  
الدنيا، ومش انا اللي يقول انها احسن منك، انتي  
اللي كنتي دايماً شيفاهها أحسن منك، عشان كدا  
كنتي دايماً بتذكريها بسوء قدامي لحسن ابصلها،  
واخوكي اللي كان بيشتغل من وهو صغير عشان  
يجهزكم عمري ماشفتك بتحترمييه ولا تقدرينه

بكت فقال لها ببرود

\_عارفة يا داليا ايه اكبر غلطة عملتيها في حياتك  
نظرت له بغل وقالت

\_اني اتجوزتك

ضحك سيد بفجاجة وقال

\_لا انك فاكرة إنك لما توحشي غيرك هتبان  
حلاوتك مع أن الوحش هو اللي بيشوف الناس كلهغ  
وحشين

\_ طلقني

\_ يا سلام دا يوم المنى والله، هطلقك وهتنازلي  
عن كل حقوقك

\_ دا بعينك

\_ لا وحياتك دا اللي هيحصل وابقى وريني مين في  
عينتك الكريمة دي هيقلني

\*\*\*\*\*

## الحلقة السادسة عشر

لطمت فريال وجهها وقالت

\_يعني ايه اتطلقتي!! وازاي الكلب دا يطلقك من  
غير ما يرجع لأهلك هو خدك من الشارع ولا  
ايه؟!!!

ابتلعت داليا غصتها وقالت

\_اهو اللي حصل أنا اصلاً قرفت منه وجبت أخري  
دخل محسن وقال بلهفة  
\_حصل ايه يا داليا!!!!

بكت داليا وقالت

\_أنا خلاص مش هكمل معاه وقبل ما اجي على هنا  
روحنا لمأذون وطلقتني رسمي  
بغضب قال لها محسن

\_وازاي تروحي معاه من غيري ليه ما كلمتنيش؟!  
هو فاكر انه هيرميكي بالساهل من غير ما يديكي  
كل حقوقك

عضت داليا على شفتيها بأسى وقالت متحسرة  
\_انا.. انا اتنازلتله عن حقوقي مقابل الطلاق

\_نعم!!!!!!!

فريال بصدمة

\_أنتي اتجننتي يا بت ازاي تعملي كدا يا خايبة

\_اصل.. اصل..

هدر محسن بغضب

\_اصل ايه ما تتطقي هو ماسك عليكى ذلة ولا

ايه!!!

ببكاء ردت

\_لا لا اصل انا في لحظة غضب كنت جبت أخري  
وكتت مستعدة ادفعله فلوس حتى بس اخلص منه

لم يقتنع محسن ولا فريال بما قالتة فقال لها

\_ايوة افهم بقى ايه اللي حصل بينكم وصلكم لكدا،  
ما أنتي كنتي هنا من شهر ومكنش في اي حاجة  
والدنيا كانت زي الفل بينكم حصل ايه وصلكم لكدا؟

لا تعرف بما تجيبه اتخبره أنه هددها إن لم تتنازل  
عن نفقتها ومؤخرها بأنه سيفضحها عندهم وانه قام

بالتسجيل لها عدة مرات وهي تدم فيهم وتنعتهم  
بأبشع الصفات، لو علموا ما في الأمر سيتبرؤن

منها للأبد

لما طال صمتها قال محسن  
\_ واضح إنك مش هتحكي حاجة، أنا هكلمه هو افهم  
منه

صرخت داليا قائلة

\_ لا لا ما تكلمهوش

نظرت لها فريال بريية وقالت

\_ مايكلمهوش ليه يابت خايفة من ايه؟؟

انهارت داليا وصرخت وقالت

\_ مش خايفة من حاجة، مش عاوزة منه حاجة،  
أنا حرة واتنازلت عن حقوقي بكامل إرادتي، حتى  
ولادي مش عاوزاهم عشان منه خليهم له

زفر محسن وقال

\_ سيببها تدخل اوضتها ترتاح يا ماما

ثم ربت على كتف أخته قائلاً

\_ ارتاحي يا داليا أنتي هنا في بيتك وسط أهلك وان  
ما شالتكيش الأرض اشيلك فوق راسي

نظرت له بندم وحسرة وقالت

\_ أنا أسفة يا محسن



ثم هربت إلى غرفتها تحتمي بجدرانها

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

فريال بحيرة

\_ أنا هتجنن يا محسن بقى دي داليا اللي مكنش  
بيهزها حد، تبقى منهاره ومكسورة كدا

قال محسن مفكراً

\_ مش عارف يا ماما أنا حاسس الموضوع دا في  
إن، وبعدين خضتها ورفضها لما قولتلها إني هكلم  
سيد دا قلقني أوي، هو اكيد ابتزها بحاجة والإ  
مكنتش اتنازلت عن حقوقها بالسهولة دي

\_ وهي حقوقها بس دا حتى عيالها سابتهم رغم ان  
روحها فيهم

قام محسن وقد حسم قراره

\_ انا لازم ارواح له النهار دا وافهم منه، مش هقعده  
زي الأطرش في الزفة كدا

\*\*\*\*\*

\_ اهلاااااا بأبو نسب

قالها سيد بسخرية لمحسن الغاضب أمامه فرد عليه  
بنفس سخريته وقال

\_ لا وأنت راعيت النسب اوي، ازاي تطلق اختي  
من غير ما ترجعلي أنت فاكرها ملهاش راجل  
يقفلك؟!!

ضحك سيد بشدة وقال

\_ لا وأنت كبيرها بصراحة عشان ارجعلك  
قبض محسن عليه من تلايبه وصاح به  
\_ أنت تتكلم كويس احسنلك، أنت فاهم ولا لا!!!

قال سيد ببرود

\_ تو تو اهدى كدا يا عريس عشان نعرف نتكلم  
ثم انزل يد محسن من على ملابسه واردف  
\_ والله لو كانت أختك بتحترمك كنت عرفت أنا  
كمان احترمك واعملك حساب  
\_ أنت بتقول ايه يا حيوان أنت؟!!!!

\_ برضو هتغلط على العموم أنا كنت عارف إنك  
هتتعصب عشان اكيد هي ما قالت لكمش أسباب  
الطلاق واكيد أنت شرفنتي بالزيارة الكريمة دي

عشان تفهم مني، وانا هطلع أحسن منك ومنها  
وهفهمك

كان محسن كالثور الهائج أمام سيد المستمتع بغضبه  
ثم التقط هاتفه الموضوع على المنضدة أمامه  
وضغط على بعض ازرار ه فصح منه هذا المقطع  
الصوتي

))))

\_بس خدتي بالك إن أختك دينا كانت بتحاول تظبط  
محسن مع البت أخت جوزها

\_إلا خدت بالي ما أنا عارفاها طول عمرها خدومة  
عاوزه تتحبب لأهل جوزها وتخلص من أخت  
جوزها بالجواز وكمان تضمن أكبر نصيب من  
الهُمة دي لما حماها يتكل على الله

\_يا سلام ومين قالك بقى أن محسن هيوافق على  
كدا؟

\_محسن دا طول عمره ماشي بشورة ماما، وأمي  
مش هتكره انه يتجوز من عيلة غنية، ولا انت  
فاكر إنها وافقت على مصطفى جوز دينا عشان  
سواد عيوننه لا دا هي بصت على مركزه ومستواه  
المادي

\_ لا بس مش معقولة يا داليا، دينا طول عمرها  
عاقلة دا غير إنها كانت مجتهدة في دراستها وأكيد  
لما حبت مصطفى مكنتش تعرف انه غني اوي كدا  
دا يدوب كان معيد عندها في الكلية هتعرف منين  
بقى أنه من عيلة كبيرة و عندهم املاك و فلوس في  
البنوك

قالت داليا بغل

\_ مكنتش تعرف!! دا أنت غلبان اوي يا سيد، ما  
استبعدش اصلاً تكون هي اللي رسمت عليه ووقعته  
في شباكها لما عرفت اللي عنده

\_ يااه دا على كدا طلعت مش سهلة خالص

\_ سهلة!! أنت عارف رغم إنني أختها والمفروض  
ابقى اقرب ليها من الناس كلها لكنها طول عمرها  
كانت بتغير مني تتجنن لو حد شكر فيا او قال في  
حقي كلمة حلوة

قال سيد باستدراج

\_ يالهوي ولا بيان عليها دي على كدا بقى بتمثل  
قدامنا إنها بتحبك والهدايا اللي بتجيبها لك دي عشان  
تغيظك بالفلوس اللي عندها، بس برضو مش

مشكلة البركة في محسن هو راجلكم وبيحبك  
وروحه فيكي

\_روحه في مين، فيا أنا؟!!!! هو اه اخويا بس  
عمرنا ما اتفقنا دايماً كان بيقلب ماما عليا وياخدها  
في صفه، وهي بتستجيب عشان ابنها الوحيد  
والحيلة، عمري ما انسى لما قلبها عليا وخلاها  
ترفض جوازنا بعد ما اقنعتها، بس على مين أنا  
اللي مشيت رأيي في الآخر، اصل أنا لما احط  
حاجة في دماغي لازم انفذها

(((((

كان محسن كجمرة مشتعلة وجهه أحمر من فوران  
دمائه ويكاد دخان الغضب أن يخرج من اذنيه فقال  
له سيد بشماتة

\_ها يا أبو نسب تحب تسمع تاني ولا كفاية كدا، أنا  
بقول كفاية عشان شكك ما يطمنش

قال له محسن ببرود ينافي الجحيم بداخله

\_وياترى دا بقى السبب اللي خلاك تطلقها؟!!

\_مم عايز الحق ولا ابن عمه، لو عايز الحق أنا  
كرهت اختك، شايفة أن الناس كلها بتكرهها

وبتחסدها وغير انين منها دا حتى أختها ماسلمتش  
منها ومن لسانها، واللي تتكلم على أهلها اللي  
عاشت عمرها كله في خيرهم بالشكل دا تتكلم عني  
انا ازاي؟! بصراحة مابقتش أأمنها

قال محسن بسخرية

\_ لا وأنت اللي يتأمنك بصراحة بتسجل لمراتك  
وبتكلمني انا عن الأمانة!!!

\_ ما قولتك في الأول كنت بصدقها بس لما حببت  
اخلى منها ومن كبرها وسوادها فكرت في  
الطريقة اللي تخليني اخلى منها من غير ما اخسر  
أي حاجة، وهي عشان خايفة افضحها واقولك على  
اللي بتقوله عليكم اتنازلت عن كل حاجة، وبينى  
وبينك أنا واقع على جواز تانية إنما ايه أرملة زي  
القمر وجوزها سايبها شيء وشويات وفوق دا كله  
من بيت أصول ومتربية تعرف ايه اللي تقوله وايه  
ما تقولهوش، مش بتعض في أقرب الناس ليها  
اقترب منه محسن ونظر له متقرزاً وقال له

\_ اختي ربايتها عليا لكن خسيس زيك هسيبه للزمن  
يربيه ثم بصق في وجهه وانصرف  
ضحك سيد بفجاجة وقال

\_ ابقى وريني ربايتك عشان طلعت مضروبة

\*\*\*\*\*

في بيت محسن كانت فريال تجلس تقرأ القرآن عندما  
دخل محسن بوجه جامد القى التحية وسألها عن  
داليا فقالت له

\_ ماخرجتش من اوضتها من الصبح فقولت اسببها  
نايمة اكيد اعصابها تعبانة، طمني عملت ايه مع  
اللي ما يتسمى؟

\_ لم يرد عليها ودخل غرفة أخته فهبت واقفى  
وقالت

\_ في ايه؟!!

لطمها على وجهها في ذهول منها ومن فريال التي  
انت مسرعة وقالت

\_ انت اتجننت يا محسن بتضرب أختك الكبيرة؟!!!

تيقنت داليا من نظراته المشمئزة منها أنه قد علم  
وسمع ما جاهدت إخفائه فقالت له بحسرة

\_ أنا.. أنا مكنش قصدي أنا..

قاطعها بلطمة أخرى على خدها ثم تركها وانصرف

## فصاحت بهم فريال

\_ حد يفهمني في ايه أنا مش طيشة وسطكم!!!!!!

ترك محسن المنزل برمته وبكت داليا بندم على ما فرطت في حقهم وسمحت لنذل مثل سيد أن يبتذها ويسلبها كل حقوقها ثم يغدر بها ويفسد عليها اخيها

\*\*\*\*\*

كانت نهى تحاول أن تهون على محسن مصابه بعد ان قص عليها ما حدث فقالت له

\_ عشان خاطري يا محسن اهدى انا خايفة يجراك حاجة

فرت دمة من عينيه وقال بقهر

\_ ما جرافي خلاص، داليا كسرتني يا نهى

\_ ما تقولش كدا يا محسن انا عارفة انك مصدوم بس انت راجلهم دلوقت ولازم تتماسك عشان الحمل ثقيل فلازم نفكر كويس ونتصرف بحكمة وعقل

نظر لها ولم يعقب فاردفت

\_ داليا غلطت اه غلطت، أنت مصدوم اه مصدوم وموجوع ان أختك لحمك ودمك بتتكلم عنكم



بالبشاعة دي، بس هي خدت جزأها يا محسن  
اتطلقت واتحرمت من ولادها بتنازل عن حضانتهم  
اتنازلت عن كل حقوقها المادية للراجل دا مقابل انه  
ما يفضحهاش ويعكر صلة الرحم اللي بينكم دا  
معناه انها كانت خايفة على زعلكم وعارفة انها  
غلطت غلط كبير في حقكم وخايفة تخسرکم، ومع  
ذلك الراجل دا فضحها مش عشانها عشان يكسرك  
انت قدامه بسبب رفضك ليه زمان اللي قولتلي  
عليه، اللي زي سيد دا انسان ناقص مش سوي  
\_الناقص دا فرضته علينا واتجوزته رغم رفضنا  
ليه، غمت عينيها عن كل عيوبه وفي الآخر راحت  
تسلمه رقابنا بكلام كذب وافتراء  
\_اديبها وقتها هي بتراجع نفسها دلوقت انا متأكدة  
هي حست بغلطها لما عرّاهها قدامك، بلاش عنف  
عشان خاطري وكمان مش هسيبك غير لما توعدني  
ان طنط ودينا مش هيعرفوا حاجة عن الموضوع دا  
والتسجيلات دي  
\_من غير ما تقولي دا أمي تروح فيها، وما اقدرش  
اكسر دينا زي ما أنا اتكسرت

\_يبقى متفقين خليك صامت معاها وتجاهلها وهي  
والله اكيد ندمانة وهتفهم غلطها وهتتعلم منه

زفر محسن بتعب وقال

\_اتمنى

رن هاتفه وكانت والدته المتصلة فقالت له نهى

\_ارجوك رد وطمئنها عليك

اجاب محسن على الهاتف وأول ما سمعه صرخة  
والدته

" الحقني يا محسن اختك وقعت من طولها وما  
بتنطقش"

\*\*\*\*\*

## الحلقة السابعة عشر

"الحقني يا محسن أختك وقعت من طولها وما  
بتنطقش"

هرول محسن إلى منزله والتقط أخته الممدة أَرْضاً  
فلم تستطع فريال تحريكها وحدها ثم وضعها في  
سريرها وطلب لها دكتور جارهم كي يطمئنوا  
عليها

حقن الدكتور ذراع داليا بحقنة مهدئة وتنفست فريال  
الصعداء عندما علمت أن ابنتها بخير وان سبب  
سقوطها هو انهيار عصبي ولم تُجرم بحق نفسها  
بمحاولة الانتحار

خرجوا جميعاً من الغرفة وتركوها نائمة لترتاح  
الدكتور بمهنية

مَدَام داليا اتعرضت لضغط شديد وما استحملتتش،  
الحقنة اللي ادتها لها هتخليها تنام وترتاح بس ياريت  
لما تصحى توفرولها جو هادي يساعدها على  
التعافي وابعدوها عن أي ضغط او مشاكل وياريت  
تهتموا بغذاها شوية عشان تتعافى اسرع

محسن: اكيد يا دكتور معلىش تعبلك معانا، ليا  
رجاء شخصي عند حضرتك لو ينفع ترشحلنا  
دكتورة نفسية كويسة تكون اهل للثقة

قالت فريال بغضب

\_دكتورة نفسية ليه يا محسن هي اختك  
مجنونة؟!!!!!!!

محسن بهدوء

\_اهدي يا ماما، داليا فعلا محتاجة الخطوة دي  
عشان تتعافى من اثر التجربة السيئة اللي مرت بيها  
\_الدكاترة النفسيين مش بس للمجانين يا مدام فريال،  
كلنا في فترة من حياتنا احتاجنا لكدا ودا ما يقللش  
ابداً مننا، أنا هبعثلك رقم زميلة ليا ممتازة وبتحب  
شغلها وشاطرة فيه

محسن: جزاك الله خيراً يا دكتور

\*\*\*\*\*

أنت دينا بعدما علمت ما حدث لأختها وقالت لأمها  
بعتاب

\_ازاي يا ماما ما تبلغنيش بالي حصل!!!

اختي تطلق وتتعب وماتقوليش غير بعدها بكام يوم،  
انا كان لازم ابقى جنبها من اول يوم

فريال بحزن

\_ والله يا بنتي أنا كنت زي المضروب على راسه  
كل حاجة حصلت فجأة وملحقتش القط نفسي

زفرت دينا وقالت

\_ انا داخله اطمئن على داليا

دلفت دينا غرفة اختها فوجدتها ممددة على فراشها  
ساهمة في الفراغ من حولها

فجلست بجانبها وربتت على كتفها وقالت بحنان  
بالغ

\_ ألف لا بأس عليك يا داليا

لم ترد داليا فقالت دينا

\_ انا عارفة ان اللي مرיתי بيه مش سهل أبدأ،  
عارفة إنه إحساس صعب إن الإنسان يلاقي حياته  
كلها بقت سراب بس اللي يقدر فعلاً ينجينا من  
التجربة دي ومن الأصعب منها هو اليقين بأن الله  
قدّر هذا والله كفيلاً به، طول عمرك أقوى شخصية  
فيينا يا داليا والكبوة دي مش هتدوم افتكري إننا

جنبك مهما حصل انتي حته مننا، احنا قابلينك بكل  
ما فيكي بعيوبك قبل مميزاتك، ودي ميزة مش  
هتلاقيها غير في الأهل وفي الأخوات بالذات  
ابتلعت داليا غصتها وخرج صوتها ضعيف  
مهزوزة

\_ هو محسن قالك انا اتطلقت ليه؟

بإبتسامة قالت لها

\_ لا ما قالش وأنا ما سألتش لأن كل اللي يهمني إنك  
تكوني بخير وبس، ومش حابة أعرف حاجة أنتي  
مش حابة إني اعرفها

بكت داليا بحرقة فأخذتها دينا في أحضانها واخذت  
تربت على ظهرها وترقيها بآيات القرآن حتى  
هدأت وقالت بضعف

\_ أنا أسفة يا دينا، انتي أجمل وأحن بنت شوفتها  
في حياتي

مسحت دينا دموع أختها بأناملها وقالت بسعادة  
\_ وأنتي أحلى أخت في الدنيا كله ربنا ما يحرمني  
منك ولا يفرق بينا ابداً

\*\*\*\*\*

قضت دينا عدة ايام برفقة أخته لتهون عليها  
وليقضوا بعض الوقت كالأيام الخوالي وفي هذه  
الأيام كان محسن يتحاشى الجلوس معها فما زال  
قلبه يؤلمه من جرحها ولكنه لا يُنكر سعادته بتحسن  
حالتها

وفي يوم كان محسن يستعد للخروج حينما طرقت  
داليا باب غرفته وهي متوترة وقالت بخفوت

\_ممكن نتكلم شوية

بوجه جامد وبرود شديد قال لها

\_اتفضلي

أخذت نفساً عميقاً واغمضت عينيها ثم قالت

\_محسن.. أنا عارفة إني غلطت وغلطي كبير، أنا  
زي ما سيد قال عليا أنانية وما بحبش إلا نفسي  
وحبي لنفسي عماني عن حاجات كتير أوي،  
عماني عن أهلي وحبهم ليا وصبرهم على طبعي  
الوحش، أنا شوفت برّك بماما ضعف منك وشوفت  
حبها ليك سيطرة وتملك شوفت حنية دينا وقلبها  
الأبيض سواد ونفاق، والحقيقة ان كل دا فيّا أنا،  
فاكر مرة قولتلي زمان "كل يرى الناس بعين  
طبعه" وما فهمتش قصدك بس دلوقت فهمت،

فهمت أن الوحاشة اللي شفتها فيكم دي فيا أنا وكنت  
بقنع نفسي بكدا عشان دا أسهل من الاعتراف  
بوحاشتي وتصليح عيوبي  
سالت دموعها وأردفت

\_ أنا اسفة وعارفة إن أسف الدنيا كلها ما بيردش  
اللي عملته فيك، بس أنا عثمانة في طبيبتك اللي  
عودتنا عليها بأنك تسامحني أنا ما بقاش ليا غيركم  
يا محسن ولو رفضتوا تسامحوني أنا... انا...  
انهارت داليا فجذبها لحضنه وبكوا سوياً ضمته  
بشدة وقالت

\_ سامحني يا محسن أرجوك

ربت على ظهرها وقال

\_ مسامحك.. بس بشرط، توعديني إنك ما  
تستسلميش لحزنك وترجعي داليا القوية اللي  
نعرفها، انا عارف إن اللي مرיתי بيه مش سهل،  
بس خليكي واثقة إن دي مش نهاية الدنيا

نظرت للأرض وقالت بحسرة

\_ بس ولادي.. أنا مش هقدر اعيش وهما بعيد عني



\_ هو أنتي مضيتي تنازل عليهم بينك وبينه ولا عند  
محامي؟

\_ لا أنا تنازلت عن مؤخري بس قدام المأذون،  
والولاد قالي لو حاولتي تاخديهم مني هفضحك قدام  
أهلك، ورغم إني سكتت عشان ما اخسر كمش  
فضحني الندل

تهلل وجه محسن وقال بسعادة

\_ تاهت ولقيناها، هيبقوا في حضانتك شرعاً  
وقانوناً

داليا بلهفة

\_ يعني هتقدر ترجعهم لحضني؟؟

\_ طبعاً ما تشيليش هم

احتضنته مجدداً ثم دخلت عليهم دينا وقالت

\_ مش هتصدقوا مين برة

\_ مين؟؟

قالت دينا بحماس: نهى

\*\*\*\*\*

محسن بتعجب

\_ ايه المفاجأة الحلوة دي؟! \_

قالت نهى بخجل

\_ أنا قولت اجي اظمن على داليا وصحتها

داليا بسعادة

\_ فيكي الخير والله يا نهى أنا بقيت كويسة الحمد لله

\_ الحمد لله يارب دائماً

قالت فريال

\_ وماما عاملة ايه يا نهى؟

\_ بخير يا طنط والله، هي كانت هتيجي معايا بس

اضطرت تخرج مع سلمى مشوار، نص ساعة

وهيعدوا يظمنوا على داليا وياخدوني

\_ ينوروا يا حبييتي، العصير يا دينا كل دا في

المطبخ

جاءت دينا وهي تحمل صينية العصائر

\_ هو أنا لحقت يا ماما وبعدين كنت بخرج الكيكة

من الفرن هتبرد واقطعها لكم، هتعجبك أوي يا نهى

ابتسمت نهى وقالت لها

\_ تسلم إيدك

ثم تناولت حقيبة هدايا كانت بجانبها لداليا وقالت  
\_أنا عرفت أنك بتحبي الكروشيه فجيبتلك تشكيلة  
خيوط هدية يارب تعجبك  
امسكت داليا الحقيبة ونظرت لها بسعادة جلية  
وقالت

\_بجد مش مصدقة نفسي بس ليه تعبتي نفسك؟  
\_مفيش تعب ولا حاجة دي حاجة بسيطة وبعدين  
هو احنا مش اخوات ولا ايه  
قامت داليا واحتضنتها وقالت لها  
\_طبعاً يا نهى من النهاردة عندي اختين مليش غنى  
عنهم

كاد محسن أن يطير من السعادة فقال لهم  
\_ايه رأيكم يوم الجمعة الجاية نخرج كلنا سوا  
ونروح الأزهر بارك  
أتت دينا مسرعة من المطبخ عندما سمعته وقالت  
\_موافقة جداً، أنا بحب الحديقة دي أوي  
داليا: ايه رأيك يا نهى؟

\_والله ما عنديش مانع، بس اشوف رأي ماما  
الاول

محسن: مش هتقول حاجة، هي وسلمى هيجوا  
معانا دا قرار نهائي

\*\*\*\*\*

في حديقة الازهر

كان يوماً مشمساً مع نسمة هواء رقيقة منعشة،  
ضحكاتهم فاقت زقزقة العصافير جمالاً، وكأنهم  
كانوا بحاجة لهذا اليوم حاجتهم للماء والهواء  
ليغسل ما بهم من هم وغم ويطهر بواطنهم من  
أضغاث زرعها الشيطان بقلوبهم

كانت فريال تلعب الكوتشينة مع سميرة حينما قالت  
سميرة

\_لا لا أنتي ما تعرفنيش دا أنا الحج محمود الله  
يرحمه مكنش بياخد في إيدي غلوة وكل فورة أنا  
اللي كنت بكسب

ضحكت فريال وقالت

\_ايوة ايوة غلوشي على دورين السلم والتعبان  
اللي غلبتك فيهم

\_ لا أنتي اللي غفلتيني دا أنا كنت خلاص هكسبك  
لولا بس الحظ ياكلني التعبان الكبير استقصدني في  
الدورين

اقترب منهم محسن الذي كان يتمشى برفقة نهى  
ويتناولون الأيس كريم

\_ خير بس بتشاكلوا ليه في بعض

قالت سميرة

\_ أمك مش عاوزة تعترف إني أشطر منها في  
الكوتشينة

فريال: وهي بتتكر إني غلبتها في السلم والتعبان  
ضحكت نهى على طفولتهم وقالت

\_ يلا نلعب الشايب

محسن: والله فكرة، يا داليا يا دينا يلا هنلعب  
الشايب، وانتي يا سلمى كفاية تصوير أنتي  
خارجة معانا ولا مع الموبايل

اتوا جميعاً وبعدها لعبوا وقد وقع الشايب من نصيب  
محسن في النهاية قالت نهى

\_أنا هحكم عليك

\_ماسمعش حسك مش أنتي صاحبة الشورة دي

ضحكوا جميعاً وقالت فريال

\_أنا اللي هحكم عليه

وضع محسن يده على جبهته وقال

\_استر ياللي بتستر

قالت فريال بسعادة

\_حكمت عليك أن كتب كتابك على نهى يكون أول

يوم في الشهر الجديد

نظر محسن لنهى وهم غير مصدقين فلقد كانوا

ينون تأجيل كتب الكتاب نظراً للظروف التي حدثت

لداليا فقال محسن بدهشة

\_بتتكلمي جد يا ماما!!

\_جد الجد يا عيون ماما

قامت داليا ودينا باحتضان نهى والمباركة لها

وقالت لها دينا

\_فستان كتب الكتاب هيكون هدية مني وهخلي

شريف جوزي يجيبه مخصوص من دبي

وقالت داليا

\_\_وأنا اللي هعملك الميكب أنا شاطرة أوي فيه

وقالت سلمى

\_\_أما أنا بقى هجيبلك واحدة صاحبتى فوتوجرافر

تصورلك اليوم من أوله لأخره هدية مني

كانت نهى لا تكاد تصدق أذنيها وقالت لهم

\_\_ربنا ما يحرمني منكم يارب

جذبت فريال نهى واحتضنتها وقالت لها

\_\_مبروك يا نهى، أنا عمري ما هلاقي لمحسن

عروسة أجمل منك ولا أطيب منك

سرّت سميرة لما قالت فريال فقالت

\_\_وأنا عمري ما كنت هلاقي لنهى جوز وأخ لبناتي

زي محسن، ونعم الأخلاق والتربية، ربنا يباركلنا

فيه

نظرت داليا لدينا وفي نفس واحد

\_\_لولولولولولولولولولولولولولولولولولوي

تمت بحمد الله

